سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: شرح تصریف

مؤلف متن: عبدالوهاب زنجانی — محشی:

شارح: مسعود بن عمر تفتازانی — مترجم:

تاریخ تحریر: ۱۲۲۱ ق — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۱۴

نام کاتب:

موضوع: صرف — زبان: عربی — عدد اوراق: ۴۴

طول: ۲۰٫۷ — عرض: ۱۴ — شماره عمومی: ۱۴۹۱۱

وقفی / خریداری: سید محمد باقر سبزواری — تاریخ وقف: محرم ۱۴۰۵

ملاحظات:

× ذیلاً دو نسخه ضمیمه دارد

صحافی
احمد طالبان

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
واقف: مرحوم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

صنّف الامام الفاضل الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين عبد الوهاب بن ابي الزنجاني رحمه الله تعالى مختصراً منطوياً على مباحث شريفة ونحو على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرحه شرحاً يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه [illegible] فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله الملك القادر [illegible] ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرءها بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته في قالب الترتيب والترصيف [illegible] في [illegible] ما قرأته في علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي ونعم الوكيل عليه توكلت وكفى فها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على الكل

طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور رغابته
لانه هو السبب الحامل على الشروع في المطلوب بناء المصنف بتعريف التصريف على
على وجه يتضمن فائدة متعرضًا لمعناه اللغوي اشعارًا بالمناسبة بين المعنيين
فقال مخاطبًا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف
للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان
للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة هي
الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغًا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو
والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه له
اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل
من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الا
صل الواحد اي تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة
اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات و
تقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب
ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من

العناية

لعناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر
الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها
اي بالامثلة وفي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثل الضرب
هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعاني المقصودة
من الضرب الحادث في الزمان الماضي والحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح
والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا علم التصريف الذي هو معرفة
احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل وقال في
المغرب ... من معنى التحو... وقال ... التحويل نقل الشيء من موضع
الى آخر وقال في الصحاح التحويل التنقل من موضع الى موضع آخر وحوّل له تحويل
وحوّل ايضًا يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول وقال الله تعالى لا
يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انه تنقل حروف الضرب
الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان
يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ليشتمل ثم التصريف

الفعل الاربع قبل التحويل هي الصورية ويدل بالتزام على الفاعل وهو

المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي

الغائية فان قلت المحول هو الواضع لا غيره قلت الظاهر انه كما يطلق

لك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي

حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا حول الاصل الواحد الى امثلة

اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها

لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر

ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد

عندهم الفعل والعمدة في اسند لالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع

الفعل واجب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما

ان اعد ونعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخير الفعل

عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل

فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق

منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا

من الفعل

من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر

مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل

الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الواحد الى المثنى

والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف

على الصرف ومع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختار

لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول

معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان يجئ من الفعل

وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم

الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل

يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الا

صلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن

منه الخماسي ولا السداسي بشهادة التتبع والاستقراء او للمحافظة

على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن

ما يتطرق اليه من التغييرات ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا له

الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان
والفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه وغيره لان مورد
فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما
واياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما الشيء الى نفسه والى
غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي
فان المراد به مطلق الفعل من غير النظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة
جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل
لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم اليه في قولنا كل فعل اما
ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه
فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد
او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او
لا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه
الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله من حروف
العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت

الاقسام

الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد واكرم واوعد ودحرج وزلزل و
تدحرج وتزلزل ونعني في صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه
الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والالف
والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست
وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك ليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب
واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد حروفه
الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات ويسمى سالما ه
لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله
تقابل الى آخره الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائدة
للتضعيف وللالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام اعني
فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق من ه
جعل لخفته والمجيء جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف

الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد وهو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه
على ثلثة احرف فلهذا قدمه قال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ الثالث
وبنائه التمثيل نشل ينشل ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح
العين او فعل مكسور العين او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا
لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوحا لما سنذكره والعين
لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربن وضربت والحركات
منحصرة في الفتح والضم والكسر واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها
مع سكون العين فمتفرع عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين
وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون
العين وكسرها وهذه في كل اسم او فعل كان على فعل مكسور العين وثانيه
حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل
او يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين يقال نصره اي اعانه
ونصر الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان
يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله تعالى وضرب يضرب مثال الكسر العين

يقال

يقال ضربه بالسوط او غيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا بينه اي
بينه وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على وزن يفعل مفتوح العين اذا كان
عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق واشترط هذا ليقاوم حروف
الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل بما ذكرناه بمثل دخل يدخل
ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجيء
على يفعل لانا نقول انه لم يجيء على يفعل بالفتح العين الا لاجل الشرط لا يكون
على يفعل بفتح العين لانه اذا وجد هذا يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع وقدم الهمزة لان مخرجها
من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها
والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل
بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه ابى يأبى شاذ مخالف للقياس فلا يعتد به
فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى

ويأبى الله ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح لانهم
قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم
مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للاستعمال
والقياس وهو مردود ولا يقال ان ابى يأبى لامه حرف حلق اذ الالف من
حرف الحلق فالفتح لاجله لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن
سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم
الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها
وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المص الالف من
حروف الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا منقلبة عن الواو والياء لاجلها
واما قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح بالكسر في المضارع واما
بقى يبقى فطائية ولا يقاس عليه والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه
فتحة والياء الفا تخفيفا وهل قياس مطرد عندهم واما ركن يركن

فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على فعل مكسور العين
فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب و...
فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم
وقنط يقنط وكثر في المثال نحو وزن يزن وورع يرع ويئس ييئس
واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم ... ومت يموت بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على فعل مضموم
العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب
موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ والمعاني ويكون من الافعال الطبائع
كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار
والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء اختصارا ولكثرة الاستعمال واما الرباعي
المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دوره

دحرجة ودحراجا لانّ الفعل الماضي لا يكون اوّله وآخره الّا مفتوحين ولا
يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركها
بالفتح لخفتها فسكون العين لانّه ليس في الكلام اربع حركات متواليات في كلمة
واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف وبلطح ودليل
الالحاق اتحاد المصدرين ولمّا الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام
لانّ الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل
واعلم انّ الحروف التي تزاد لا يكون الّا من حروف سألتمونيها الّا في الالحاق
والتضعيف فانّه يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاوّل من الاقسام الثلاثة ما كان
ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو
ثلثة ابواب افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم يكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو
نحو اكرمته وللصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغدّ البعير
اي صار ذا غدة ونحو اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانّه بمنزلة صرنا ذوي الصباح
ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب
اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض نحو اباع الجارية
اي عرّضها للبيع واعلم انّه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكبّ

واعرض يقال كبّه اي القاه على وجهه فاكبّ وعرض اي اظهره فاعرض قاله
المرزوقي ولا ثالث لهما فيما سمعناه وفعّل بتكرير العين نحو فرّح يفرّح تفريحا
واختلف في انّ الزائد هي الاولى او الثانية فقيل الاولى لانّ الحكم بزيادة
الساكن اولى من المتحرك وقيل الثانية لانّ الزيادة بالآخر اولى وكلا الوجهين
جايزان عند سيبويه وهو للتكثير امّا في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في
الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب وللنسبة المفعول
الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب
نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده وللغير ذلك نحو قدّمه بمعنى تقدّم وفاعل
لزيادة الالف نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل
قيتالا وروى ماريته مراء وقاتلته قتالا وتاسيسه على ان يكون بين اثنين للمشاركة
فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب نحو ضارب زيد عمرا
ويكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل
نحو عافاك الله واعفاك الله وبمعنى فعل نحو واقع بمعنى وقع وسافر بمعنى
سفر القسم الثاني من اقسام الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة احرف

وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب واما اوله

عبارة عن المحصل تفعل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته

فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت

كسّرته فالحاصل له التكسّر والتكلف نحو تحلّم اى تكلّف الحلم ولاتخاذ الفاعل الفعل

اصل الفعل نحو توسّدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل على جانب

الفعل نحو تهجّد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد اخرى

نحو تجرّعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اى طلب ان يكون كبيرا

او تفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من الاثنين

وما علا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى المفعولين يكون

تفاعل متعديا الى مفعول واحد نازعته الحديث وتنازعته على هذا القياس

وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا

فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد الى

تعلّق له بمفعول ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد والتكلّف نحو تجاهل

اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلّف في هذا الباب

وبينه

قلت فرّحته صار متعديا واجلسته فان قولك فرح زيد وجلس لازم فلما

قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بالحرف الجر في الكل اى من الثلاثي

والرباعي المجرّد والمزيد فيه لان حرف الجر وضعت لتجرّ معانى الافعال

الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان

فلما قلت ذلك صار متعديين فلا يغيّر شيء من حروف الجر معنى

الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به نحوه فمرّ به

والفعل الذي يغيّر الباء معناه لا يجب فيه عند المبرّد مصاحبة الفاعل

للمفعول به لان الباء التي للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه

الباء في مثلها كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة

وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بدّ فيه من التغيير ولا يحصر

للتعدية حرف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف

كثيرة الا اذا كانت بمعنى الواحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف

مررت بزيد بالبرية اى في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف

فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المشعبة موكول الى السماع فلا تقول

الضرب زيد عمرًا ولا ذهبت خالدًا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين
والحق انه لا يأتي المتعدي الذي يجر ثمنه ونجعله مقابل اللازم من
تغيير الحروف ومعناه لما مر من انه يجب المعنى فلا بد التغيير كما في
ذهبت به مجلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل الجار والمجرورات
الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الفعل الى الظرف وغيره لا لكن باعتبار
هذا المعنى المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله لا يغير شيء من حروف
الجر معنى الفعل الا الباء نظر هذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال
المذكور من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني انا صرفت هذه
الافعال المذكورة حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها
وهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لانه تقدمان لان زمان الماضي قبل
زمان الحال والاستقبال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل
بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل به الزيادة واصالة
ما حصل [illegible] واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي
دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد

هذا المعنى

هذا المعنى
ثلث فرحته صار متمكنًا واجلسته فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته
صار متعديا وتعليه يجر ويجري في كل اي من الثلاثي والرباعي المجرد
والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو
ذهبت بزيد وانطلق به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت
ذلك صار متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء
في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والفعل الذي يعني
الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان الباء
التي للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء
هذا المعنى في زمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان
الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان
قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب
فان لم قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس
وبئس ونعم وعسى وما شبهه ذلك من الافعال الجامدة التي تجردت
عن الزمان فالجواب عن الاول ان دلالة على الماضي بما عرض لنا
ايجاد

من له والاعتبار باصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد هنا
بالماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان
اريد بالماضي الماضي المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضي عارضي
فلا اعتداد به في صيغ المدح نحو نعم وحبذا وبئس نحو بعت واشتريت وامثاله ثم اعلم
ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اعم من الماضي ما
اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا
نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد
بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع
وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد
لان المراد به التقسيم في المحدود داخل ما كان على احد من هذين الوجهين انما
يفيد اذا كان المراد من الشك انما فتح اول متحرك منه لرفع الابتداء
بالساكن في نحو نصر ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل واستفعل
وكون الفتح اخف الحركات كما يبنى آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل

او للمفعول اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة
الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزو ورمى واتصل به ضمير المرفوع
المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا وامثاله اي مثال المبني
للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المبتدئ
المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له انه مثال له نصر للغائب
نصرا مثناه نصروا لجمعه نصرت للغائبة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب لواحد نصرتما لمثناه نصرتم
لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم
الواحد نصرنا له مع غيره فزادوا تاء في نصرت للدلالة على التانيث كما
في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل فرقا
بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في تثنية لالتقاء الساكنين
وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل في الاثنين والجماعة وقد
يحذف الواو في الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطباء كان حولي وكان
مع الاطباء تشفاني وزادوا نا للمخاطب وتاء للمخاطبة وتا للمتكلم وحركوها
شفاني

واطبا در اطراف جوانب
مريض بند بعنت نفارمنه
مريضند دحال انكه نيست
با اطبا شفا و معالجه
مريضند شمسا سست الودر اينجا
شرط وان من الحروف المشبهة
بالفعل لا تدخل الا على الاسم لحذف
ضمير الشأن

لان الضم اقوى والمتكلم ايضا اقوى والمتكلم مقدم فاخذه ونحوها للمخاطب
اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح على الكسر لخفته والمذكر
مقدم فاخذه فبقيت الكسرة وللمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم
والمخاطب ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء
فناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لتكن زادهما فرقا
بين المخاطبين وبين الغائبين وضموا ما قبلهما لان الميم شفوية
كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المفصل
نحو نحن فقالوا نصرنا وفرقوا بين الجمع المذكر غائب وبين الجمع المؤنث
بالنون دون العكس لان الواو ههنا اقوى من النون لانها من
حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم على المؤنث فاخذه
وكذا فرقوا بين جمع المخاطب والمخاطبة باختصاص جمع المذكر بالميم
لمناسبة الواو التي هي علامة له في الغيبة وباختصاص المؤنث
بالنون كما في جمع المؤنث الغائبة وشدد النون في نصرتن لانهم
قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا لكن ضموا

ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها
بعد الوضع والا فالحاكم بذلك هو الواضع لا غير وقس على هذه المذكور
من تصريف نصر وافعل وفاعل وفعلل وتفعلل وافتعل وانفعل
واستفعل وافعنلل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا الى آخره
وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى آخره وكذلك
البواقي فترك المصنف لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نحوه فلا يحتاج
الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكي مدرك
بنظير الواحد ما لا يدرك البليد بالف شاهد ولا تعتبر انت في
بعض النسخ ولا تعتبر منبئا للمفعول حركات الالفات اي الهمزات
والتعبير عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف
ويقال له الالف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل اعني اوائل انفعل
وافتعل واستفعل وما اشبهها كما فيها لان لا همزة زائدة سواء افعل
فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج فلهذا فتحت يعني لا يقال

ان هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيًّا للفاعل
فانها اى لان هذه الالفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت فى
الابتداء للاحتياج اليها وتسقط فى الدرج اى فى حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة فى الدرج واتصال
الواو بالكلمة والمبنى للمفعول منه اى من الماضى اراد ان يذكر
تعريفًا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريف المطلق الفعل
المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اى المبنى للمفعول باعتبار
المعنى فقال وهو اى المبنى للمفعول مطلقًا سواء كان من الماضى او من
المضارع الفعل الذى لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فرفع زيد
لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل اما لتعظيمه فتصون عن لسانك
او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل
عن اى فاعل كان اذ لا غرض فى الفاعل مثل قتل الخارجى فان الغرض
المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما ترى فى علم المعانى فلينتقض بالمبنى
للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر مبتدأ محذوف

اى المبنى

١٢

كان
اى المبنى للمفعول الماضى الفعل الذى كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل و
وفعّل وفوعل بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعّل بضم التاء والفاء
لانك لو قلت تفعّل بضم التاء فقط لالتبس بالمضارع فعّل وكذلك قالوا فى
تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بالمضارع
فاعل وقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما
نحو افتعل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل نحو انفعل بضم
وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر افتعل وافتعل وافعالّ وافعوّل
وانفوعل وافعنلل ونحو ذلك لانه تفهم من القوانين وبناء المبنى للمفعول منها لا
يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموما تتبع هذا المضموم الذى هو
اول متحرك منه فى الضم يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدءا استخرج
المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل آخره اى آخر مبنى للمفعول
يكون مكسورا ابدا نحو ضرب زيد واستخرج المال وفى نحو افمل وافعوّ القلب الاصل
افعلل افعولل ونحو فعللّ كاقشعر الاصل فعلل فنقلت كسرة اللام الثانية الى
الاولى وادغمت الثانية فى الثالثة فليتامل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان

كافية كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد فيه من تغيير ليفصل

من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون سائر

الاوزان لئلا يلتبس باوزان الاسم فلو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن

الخروج من الضم الى الكسر اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم

حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر ولا يقال ان ضم

الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع المحذوف

عوض منه وهو كاف عنه وجاء فزد لد بسكون الزاء كما حكي قطرب وضرب

بنقل كسر الراء الى الضاد وجائت بحد بسكون ما قبل الآخر وقرئ في قوله تعالى

ردت الينا بكسر الراء وكل ذالك مما لا يعتد به نقضا وجاء نحو جن وسل

وزكم وحل وحم ونند وعلم مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب

العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه

وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما المضارع فهو ما

اي الفعل الذي يكون اوله احد الزوائد الاربع وهي اي الزوائد الاربع الهمزة

والنون والياء والتاء وتجمعها اي تجمع تلك الزوائد الاربع قولك انيت او

اوانيت اواتين

١٣

اواتين او نايت او ناتي واثما اوردها فرقا بينه وبين الماضي واختص الزوائد به لانه

متوخرا بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزياده فاخذ المقدم ولقائل ان تقول

هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احد الزوائد الاربع و

وليس بمضارع ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان اوله احد الزوائد الاربع

لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا

التاء والياء كما اشاره اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر والنون له

اي المتكلم اذا كان مع غيره مذكرا كان او مونثا نحو نحن ننصر ويستعمل

في المتكلم وحده في موضع التفخيم والتعظيم نحو قوله تعالى نحن نقص عليك

نبائهم بالحق والتاء للمخاطب مفردا نحو انت تنصر او مثنا نحو انتما تنصران

او مجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا كما كان المخاطب في هذه الثلاثة او مونثا

وللغائب المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران والياء للغائب

المذكر مفردا نحو هو ينصر او مثنى نحو هما ينصران او مجموعا نحو هم ينصرون والجمع

المونث الغائب نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه لينتقض بالله الذي نحو

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وليس بغائب ولا مذكر ولا المونث ثم الله

عن ذلك علوًّا كبيرًا فالاولى ان يقال والياء لما علمت ما ذكرنا واجب عنه بان
المراد الحاضر اذ قلت الله يحكم فالله لفظ من كل غائب لانه ليس بمتكلم ولا
بمخاطب ويكون المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم
اختصوا كلًّا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا
الى حروف تزاد ولعل الكلمات فوجدوا بذلك اخف الحروف بل تلك
حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها
اعني الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن
ومخرج الهمزة قريب من مخرج الالف فاعطوها فاعطوها المتكلم لانه مقدم
والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو
تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء
كثيرة في كلامهم نحو تراث وتجاه والاصل وجاه ووراث فقلبوها هاهنا
الى تاء واعطوها للمخاطب لانه متوسط بينهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي
اليه والواو من منتهى مخرج الهمزة والباء لكونها شفوية واعطوه الغائبة
والغائبين لئلا يلتبس بالغائب والغائبين وان التبس بالمخاطب

والمخاطبين

والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بين جمع المذكر والمؤنث
في الغائبة بالواو والنون في يضربون ويضربن ولم تجعل الجمع بالتاء كما في
الواحدة بل بالياء كما هو مناسب الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين
مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان
في الماضي فرقا بين المتكلم والمخاطب وحده مع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في
المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة
فان قلت لم يسمى هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة
من الضرع كان كلا المشتبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا
وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه
مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او باللام كما ان رجل يحتمل ان يكون زيدا
او عمرا وبكرا وغيرهم واذا عرفته باللام قلت الرجل اختص بواحد ولهذه المشابهة
التامة اعرب من بين سائر الافعال وهذا اى المضارع يصلح للحال والمراد
بها اجزاء من طرف الماضي والمستقبل يعقب بعضها من غير فرط مهلة وتراخ والحكم
في ذلك وهو العرف وهو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده

بعد زمانك الذى انت فيه فتقول يفعل الآن ويسمى حالاً وحاضراً ويفعل غداً
ويسمى مستقبلاً المشهور المستقبل بفتح الباء اسم المفعول والقياس يقتضى
كسرها ليكون اسم الفاعل لانه مستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول ان
يستقبله فهو مستقبل اسم المفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء
فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال
واستعماله فى الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه
يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال
عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ على كونها اصلا فى الحال ثم من المناسب
ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضى والمستقبل فاذا دخلت سوف عليه اى
على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل يفعل اختص بزمان الاستقبال
لانهما حرفا استقبال وضعا ويسماحرفى تنفيس ومعناه تاخير الفعل فى زمان
المستقبل وعدم التضيق فى الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف اكثر
تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو يفعل وقد يقال سى
بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل ساكنين

فيقال

فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص دلالة بتقليل الحرف وعلى تقريب الفعل
قيل واذا دخلت عليه اللام الابتدا اختص بزمان الحال فقلت ليفعل وفى التنزيل
ليحزننى واما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد
تمحضت اللام للتوكيد فيهما مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك
اذا دخلت عليه المضارع المحتمل لها والمستقبل الصرف وقوله تعالى ان ربك
ليحكم بينهم يوم القيمة منزلة الحال اذ لاشك تحقق وقوعه وامثال ذلك فى كلام
الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتوكيد فقط واعلم ان المضارع اما مبنى
للفاعل او مبنى للمفعول فالمبنى للفاعل منه اى من المضارع ما اى
الفعل الذى كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف
نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف المضارعة منه اى مما كان ماضيه على
اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح واما الفتح فهو الاصل
وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين نحو اعلم وتعلم ونعلم لغة غير
الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على نحو
واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح فى يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه

مضارع المجرد او ما المزيد فيه ثم حمل عليه كلما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت
لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس فيها ثم يحمل يكرم
عليها وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في
صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص
الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل عددا منها والضم
اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب
ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل هذا التعريف اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم
حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل
وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليس الفعل ماضيه على اربعة احرف
ويمكن الجواب بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما عدمتا فالماضي
اربعة تقديرا او بانهما من الشواذ والاصل اخصر واقلل اذ عدمت التام
في ما عداه لو حذفت الهمزة فيكون على خمسة احرف تقديرا فلهذا الفتح حرف
المضارعة فيقال يخضم ويقتل وههنا موضع بحث ولهذا ضم حرف المضارعة
من هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال علامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج
ويكرم

16

ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون حرف التي ما قبل آخره اي كل واحد من
هذه الاربعة حتى كونه مبني للفاعل مكسورا ابدا بخلاف مبني للمفعول
فانه فيه مفتوحا ابدا كما سنذكره في بحث ان شاء الله تعالى مثالا اي مثالا
مبني للفاعل من يفعل بضم العين ينصر ينصران ينصرون الخ وقد يستعمل لفظ
الاثنين في بعض المواضع للواحد كقول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان
انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله فقلت يا صاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجتز شيحا وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب
ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويجمع
ويحمار ويتخرج ويعشوشب ويجلوذ ويقعنس ويسلنقي ويتدحرج
ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلهما فانه لا يخفى على من له ادنى
في تمييز تامل ولو اشكل شي نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص
والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف
المضارعة منه مضموما حملا على الماضي كان ما قبل حرف آخره مفتوحا
فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح لتعادل الضم بالفتح في المضارع

المجهول

الذي هو انتقل من الماضي نحو ينصر ويكرم ويدحرج ويقاتل ويفرح ويتدحرج وتصريفها

على قياس المبني للفاعل وفي يُفعَل ويُفعال ويُفعلل بتقدير الاصل وهو

نفعلل ونفعالل ونفعللل بفتح ما قبل الآخر ولم يذكر المصدر غير المتعدي لانه قل

قلّما يوجد منه واعلم انه الضمير للشان تدخل على الفعل المضارع ما ولا الناء

فيان للفعل فلا تغيّر ان صيغته اي صيغة فعل المضارع وقدم تغير الصيغة في

صدر الكلام الكتاب يعني لا تعمل ان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم

بلاء النافية اذا صلح ما قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة تقول

لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى آخر كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر

ما ينصران ما ينصرون ما ينصرون الى آخر واعلم انه يدخل عليه اي على

الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي ولام في الامر وان في

الشرط والجزاء والاسماء التي تضمنت معناها والمرض في هذا الفن بيان آخر الفعل

عند دخول الجازم عليه فيحذف حركة الواحد لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون

النون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع نحو لم ينصروا ويحذف نون المخاطبة

نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة بمنزلة الضمة في الواحد

فحذف

فكما تحذف حركة الواحد كذا تحذف النون وانما جعلت علامة الاعراب كالحركة

لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة

وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لانها لما اتصلت بالافعال و

صارت كجزء منها ولم يكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف الاعراب

ولم يمكن زيادة حروف المد واللين فزاد النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا

يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصرن ينصرن لانه نون جماعة

المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فتثبت على كل

حال بخلاف النونات الأخر فانها علامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل

المضارع صار مبنيا لانه انما يعرب لمشابهة الاسم ولما اتصلت به النون

التي لا يتصل الا بالفعل رجح جانب الفعلية وصار النون في الفعل بمنزلة

جزء من الكلمة كما في يعلبك وتعذر الاعراب بالحروف والحركة على ما لا يخفى

فرد الى ما هو اصل في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله فتقول

لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الى آخر وجاء في الضرورة غير جازمة وجاء الفصل

بينهما وبين المجزوم بعده وجاء حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل

على الفعل المضارع الناصب هو ان ولن كي واذن لا اصل ان والبواقي فرع عليه والقاعل
النصب لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسماء فهو تنصب الافعال فيبدل من
فيه كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم
يكون بالسكون فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والفتح
والضم انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون
التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي الضم والفتح والكسر للرفع والنصب
والجر فان هذا امر زائد فليتامل فيسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون
جماعة المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب
هذه النونات حملا له على الجازم لان الجازم الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم
وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى آخر
لن انصر لن ننصر ومعنى لن لنفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام
الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن
بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب

ليشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فاللام تكون المشابهة مستفادة منه
يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها بلام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة
لكن اذا دخل عليه الواو والفاء وثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول
في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة
وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب انت الى
آخر لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن
ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام
في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصدر ان تقول فتقول في امر
المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصلي
معكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر
وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو افعلا وافعلوا و
يجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب وللام لغيبة مع التنصيص لتفسير البناء الخطاب
على كون بعضهم حاضر وبعضهم غائب كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقد جاء

جاء في الشذوذ حذفهما وجزم الفعل كقول الشاعر محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اى لتفد وجاز الفراء حذفهما في النثر كقولك قل له
يفعل قال الله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب
الامر والشروط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام
والمخاطب بغيرها لان لام المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلة
لينصر لينصروا وفي المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصروا وقس على هذا نحو اضرب ليضرب
وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكرم وليتباعد
ولينقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اى ومن الجوازم
لاء الناهية وهي لا التي لطلب المخاطب ترك الفعل واسناد النهي اليها مجازا
لان الناهية هي المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نفيضة لام الامر
من جهة انهما للطلب او لنقيضها من جهة ان لام الامر لطلب الفعل
وهي لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها فتقول في النهي
الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الخ وفي النهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا
وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا تضرب ولا تعلم ولا تدحرج الى غير ذلك

كما

19

كما في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة فيسمى
بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر
اى المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنو
نات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل
حركات المضارع وسكناته اى لا يخالف صيغة الامر صيغة المضا
رع الا بان تحذف حرف المضارعة وتعطى آخره حكم المجزوم وانما قال
جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه مجزوم معرب كما هو مذهب
الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجرى مجرى المضارع المجزوم
اما البناء فلانه الاصل في الفعل وما اعرب منه فلمشابهة الاسم
وهذا لم يشابه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم معرب واصله
لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة
خوفا للالتباس بالمضارع وليس بوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار
وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه واما اجراؤه مجرى المجزوم فلان
الحركة والنونات علامة الاعراب فبناؤه في البناء وكذا لم يحذف

المضارع

نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا
كدحرج انت منه اى من المضارع حرف المضارعة دحرج وما في هذا اللفظ حزازة
لان صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف
المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم
وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا
او يجعل مجزوما مفعول يأتي والباء لغير التعدية اى يأتي مجزوما ويكون
بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى يأتي الباقي بصورة المجزوم
ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف الفعل المحذوف اى حال كونه
فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم
فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا الخ ويستعمل لفظ الجمع للواحد
في موضع التفخيم كقول الشاعر الا فارحموني يا اله محمد فان لم اكن
اهلا فانت له اهل وهكذا يقال في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة
منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من
المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما فان كان ما بعد

حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة
الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها
فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من حروف
فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور ولما فيها من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت الهمزة بالكسر كما هو الاصل فظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة
بالكسر التي هي اعدل الحركات لانا نحتاج الى متحرك ليكون اول الكلمة فربما
ساكنة ليست بوجه وانما سميت همزة الوصل لانها يتوصل بها الى النطق
بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة في جميع الاحوال
الا في حال ان يكون عين المضارع منه اى من الباقي او من المضارع مضموما
فتضمها اى تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج
من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم فتقول
انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم اشتغل عن اضا بالة الكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف

المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوّله همزة وصل مكسورة فاجاب
عنه بقوله وفتحوا همزة اكرم بناءً على الاصل المرفوض اى الاصل المتروك فانّ اصل
تكرم تأكرم لان حرف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذف
الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الا
صل المرفوض من قال شعر يحيه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانّه
اهل لان يؤكرما فلتمام وانّه يتعلل علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف
حرف المضارعة ردّ وها لانّ الهمزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا
من تأكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل
من القسم الاول وقوله بناءً منصوب على المصدر بفعل محذوف
او في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم انّه ضمير الشأن
اذا اجتمع تاآن في اوّل مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كون فعل
المخاطب والمخاطبة مطلقا والغائبة المفردة والمثناة احديهما
والثاني التاء التي كانت في اوّل الماضي فيجوز اثباتهما اى اثبات التائين
لانّ الاثبات هو الاصل نحو تتجنّب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف

احدهما

على سبيل التخفيف

احدهما اى حذف احد التائين تخفيفا لانّه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احد التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت
تجنّب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدّى والاصل تتصدّى اى
تتعرّض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصدّيت لانّه خطاب ونارا
تلظّى اى تتلهب والاصل تتلظّى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظّت
وتنزّل الملائكة والاصل تتنزّل الملائكة واختلفوا في المحذوف فذهب
البصريون الى انّه هو الثانية لانّ الاولى حرف المضارعة وحذفها مخلّ
وقيل الاولى لانّ الثانية من نفس المتكلم للمطاوعة فحذفها مخلّ والوجه
هو الاوّل لانّ رعاية كونه مضارعا اولى لانّ الثقل انما يحصل عند الثانية
وانّما قال مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على انّ
الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانّه خلاف الاصل فلا يرتكب
الّا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانّه من هذه الابواب اكثر استعمالا
من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانّه لو حذف التاء الاولى المضمومة
للالتبس في المبني للفاعل المحذوف عنه التاء لانّ الفارق هو التاء

التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من المضارع
تفعّل وتفاعل وتفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء
قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاء لتعسّر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختيار
الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى التاء وعند العرب
الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل
من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب هو الحركة و
الموج ويقال كونج يضطرب اى يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد
اطّرد والاصل اطترد وافتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم
ان الوجه في اصطلح ونحو اضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء
المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ذوي شفر
بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليل
ما جاء اصّلح واضّرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس
الادغام وانما فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف
اطّجع في اضطجع اى نام على الجنب وقرئ في بعض شواذ [illegible]

ويغفر لكم

٢٢

ويغفر لكم وذي العرش التبيك بالادغام واما في نحو اطّرد فيجوز
الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم
فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني اطّلم بالطاء المهملة
بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب
المهملة اليها وروي الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي
يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذا جميع متصرفاته اى
متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك
عليه والامر منه اصطلح والنهى لا تصطلح وكذا يضطرب فهو مضطرب
ويطّرد فهو مطّرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة باسرها اى بجميعها
واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء المعجمتين قلبت تاؤه
اى تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو
والذكر والزجر وهي المنع والنهى ادّرء والاصل ادترء ولا يجوز فيه
الا الادغام واذّكر والاصل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام
واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة
على عكس قياس الادغام

بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جزرا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا
وفي التنزيل وادكر بعد امة وادّكر والاصل اذتكر وفيه وجهان البيان وهو
اذدكر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والاصل ازتجر والادغام بقلب
الدال ذالا نحو اذّجر دون العكس لفوت صفير الزاء واما قلب تاء افتعل
مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدزّ شيحا
والاصل اجتزّ اي قطع فشاذ لا يقاس عليه غيره والقلبان المقدمان على
سبيل الوجوب ويلحق الفعل حالكون الفعل غير الماضي والحال فنونا التأكيد
ولا تلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما يطلب
في العادة ما هو المراد له وكان ذلك مقتضيا لتأكيد الفعل لان غرضه
في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل لغير الموجود وقيل لان الحاصل
في الزمان الماضي لا يحتمل التأكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان
كان محتملا للتأكيد بان يخبر المتكلم بانه لحاصل في الحال متصف بالمبالغة
والتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع
على ضعفه وقوته اختص نونا التأكيد بغير الموجود الاولى بالتأكيد

اي الاستقبال

اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن او
سوف تضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا فيما فيه معنى الطلب او ما يشبهه
وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا مستقبلا فيه معنى الطلب
كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو
المطلوب ولشبهه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما للتأكيد كالقسم
ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تأكيد فعل الشرط اولى وقد يلحق بالنفي
لتشبيهه بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما اي ما لم يعلمن قلب النون الفا تخفيفا للوقف قال الله
لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربّما
اوفيت في علم يرفعن ثوبي شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من حيث
ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو
مع ذلك خلاف الاصل القياس لا يعتد به قال سيبويه يجوز في الضرورة انت
تفعلن وهما اي النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن و
الاخرى اي ثقيلة مفتوحة نحو اذهبنّ وفي بعض النسخ بالنصب اي

اى حال كونهما احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة وفى
جميع الاحوال الا فيما اى فى الفعل الذى يختص هذا النون الثقيلة به اى بذلك
الفعل يعنى ان من بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد بالحوق
هذا الفعل كما يقال خصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما
قيل انه كان من حق العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى يختص بالثقيلة
لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين بل هى
يعم الجميع وهو اى مما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهى
اى النون الثقيلة مكسورة فيهما ابدا اى فى فعل الاثنين وفعل جماعة النساء
وفى بعض النسخ فيه فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما فتقول
اذهبان للاثنين اذهبنان بالنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون
التثنية لانها وقعت بعد الالف الزائدة مثل نون التثنية واما اجازه
يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء
باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل بعضهم
عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح التقويل لمخالفة

القياس

القياس واستعمال الفصحاء ليست النون فى لا تتبعان للتاكيد بل هى
نون الاعراب فهو نفى فى موضع النهى فتدخل انت الفا بعد نون جماعة
المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبن فادخلت الفاء بعد نون
جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف من بين النونات
الثلث نون جماعة النساء ونون المدغمة والمدغم فيها واختص الالف لخفتها
ولا تدخلهما اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربان
ولا اضربنان ولانه يلزم مع دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما
الالف والنون وح لو حركتها لخرجت عن وضعها ولانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها لكونه
فى نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن ولو وجب ان يقال لا تهين
الفقير لانه نهى فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك ولو حذفتها
من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء
للادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم
انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر
لانك تقول اضربن فلو ادخلتها فقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين فى

واشاره ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة وهي الاصل والخفيفة فرعها
وادخلنا الالف مع الثقيلة فليلزم مع الخفيفة وان لم يجمع النونات
لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل
الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربن
وفيه نظر لان امالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان
الفرع لا يجب ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من
قوانينهم تقتضي امالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر من الخفيفة
فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال المصنف لانه يلزم التقاء
الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال المصنف فان التقاء
الساكنين انما يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الواو
والالف والياء سواكن كان الثاني منهما مدغما فيه اذ لان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فليس الثاني من
الساكنين كلا ساكن فلم يتحقق التقاء الساكنين لخاص السكون وكان
الاولى ان يقال حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة ودويبة لان
اللين حروف اعم من حروف المد كما سنذكره لكن المصنف لا يفرق بينهما
وفي عبارته نظر لان انما يفيد الحصر كما فسرناه وهذا غير مستقيم على

ما لا يخفى

٢٥

ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف
نحو زيد وعمرو وبكر وسلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم
المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن عندك لسكون
الالف واللام وهو قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل آلآن الآن
بسكون الالف واللام وفي بعض القراء من بعدها اللاي وليعض شأنهم وذي
العرش استيلا ولذاي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر او على
الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت لم
لم يجز التقاء الساكنين في نحو عقي الدار وقالوا ادارنا مع ان الاول حرف
مد والثاني مدغم فيه قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط كما تقدم في دخل يدخل ويحذف من الفعل معهما اي مع
التنوينين النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين ولما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة
الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا كما ذكرنا في نون جماعة
المؤنث واعلم ان قوله هذا توهم جواز دخول كل واحد من التنوينين

في الامثلة الخمسة واثنتان منها يفعلان وتفعلان وقد تقدّم ان الخفيفة لا

تدخلهما فأجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف معهما على مذهب

يونس حيث اجاز دخولهما في يفعلان وتفعلان وفيما داه ضاهر بادنى

تأمّل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن ان يجاب عنه بان

يقال في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون

عند ثبوت المعيّة واما ما لا يلتبس معه المعيّة كيفعلان وتفعلان فلا

يكون فيه ذلك الحذف غيّة وقد تقدّم انه لا معيّة بين الخفيفة وفعل الاثنين

فلا يكون فيه ذلك الحذف فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو تفعلون

وواو يفعلون اي فعل جماعة الذكور والمخاطب وياء تفعلين اي فعل

الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حدّه على ما ذكره المص

لكنه تثقل الكلمة واستطالته وكانت الضمّة والكسرة تدلّان على الواو والياء

فحذفتا معا وهذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حدّه

ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والقياس

يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايض كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما

في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حدّه لكن قد ذكرنا انه لا

يجب ان يحذف بل يجوز وان كان على حدّه وقيل حدّ التقاء الساكنين ان يكون

الاوّل حرف لين والثاني مدغم فيه فيكونان في كلمة واحدة فهو ههنا ليس

على حدّه لانه في كلمتين فعل ونون التأكيد لكن اغتفر في الالف وان

لم يكن على حدّه لدفع الالتباس ولكونها اخفّ ولعلّ مراد المص ولم يصرّح

به الاكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابّة وكذا فعل حارّ الله وههنا

موضع تأمّل وفي الاشارة التثنية يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلها فانهما لا يحذفان

فان صحّ لعدم ما يدلّ عليهما اعني الضمّ والكسر بل تحرك الواو بالضمّ والياء

بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشونّ اصله تخشيون حذفت

ضمّة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا

الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما لحق نون التأكيد التقى

الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو ولعدم ما يدلّ عليه

بل حرّك بما يناسبه وهو الضمّة لكونها اخته فقيل لا تخشونّ فهو نهي الطب

لجماعة الذكور ولا تخشينّ اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء

وادخل اللام وخففت النون فقيل لاخشى فلما لحق نون التاكيد التقا
الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء كما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له
وهي لجمع المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشيون فقيل
لتبلون فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في
لاتخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء
وهو التجربة فاما ترين اصله ترائيين على وزن تفعلين حذفت
همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء الاولى ونقلت الى الراء ولك ان تقول
في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا
اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير ويائه كما ظن الكواشي في تفسيره
فانه من بعض الظن اذ المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير
الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي من حروف الشرط فحذف
ت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر
في لاتخشين فصار اما ترين وتداخل من قال حذفت النون لاجل
نون التاكيد لا للجزم لان اما لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم

في اول الحث وكذا لاتخشون ولاتخشين بخلاف لتبلون فانه الحق لكونه جواب
جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لاتخشون ولاتخشين ولم يقلب الواو
والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا
هو التنبيه على عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون وقال المالكي
حذف ياء ضمير بعد الفتحة لحفظ الفتحة نحو ارضين في ارضا وكذا لاتخشن
في لاتخشي ويفتح معهما مع النونين آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة
الغائبة لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم آخر الفعل
اذا كان فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر آخر الفعل
اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان
الاولى ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لاتخشون ولا
تخشين فان الواو والياء ليس الآخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل
لاتخشى وهما ضمير الفاعل والجواب عنه ان هذه الضمير كجزء من الفعل
فكانه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص
قد علم حكمه في لاتخشون ولاتخشين ويتفق لفي امر الغائب موكد

بالنون تأكيد الثقيلة لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ لينصرُنّ بالضم
لكونه فعل جماعة الذكور واصله لينصرونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرنّ
بالفتح الضم لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرن
بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح للغائبة كما علم وترك البواقي لان الخفيفة
لا تدخلها وتقول في امر الحاضر مؤكدا بالنون تأكيد الثقيلة انصرنّ انصرانّ
انصرُنّ بالكسر لانه فعل الواحد المخاطبة انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرَن
انصرُن انصرِن وقس على هذا النظائر اي نظائر كل من لينصرن وانصرن
الى آخره من نحو اضربنّ واعلمنّ وليضربنّ وليعلمنّ وغير ذلك الى ما
ثم الافعال والامثلة واما الاسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد
فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين
حال الرفع وناصرين في النصب والجر وناصرون لجماعة الذكور في الرفع
وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان
الحروف ثلثة اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها
والمثنى مقدم فاخذه ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم ثم جعلوا

جر للمثنى والجمع وبالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما
ولما رأوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون
في الجمع وكسروها في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة
ناصرتان للمثنى ناصرات للجماعة الاناث ونواصر ايضا فالاكثر
ان يجيء اسم المفعول منه على مفعول فتقول منصور منصوران
منصورون منصورة منصورتان منصورات وانما قال والاكثر لانهما
قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضريب وضروب ومضراب وعليم و
في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول تلك الصفة المشبهة
اسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة فتقول ممرور به ورجلان ممرور بهما
ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن
اي لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه بحرف جر اذ ليس
مفعول فلتثنى انت وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيهما اي اسم المفعول
الذي يتعلق بحرف جر لا اسم المفعول فلا تقول ممرور انهما ولا ممرورون
ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل ايضا هو الجار والمجرور

من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلذلك وجه لتأنيث الفاعل
وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان
يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى كل اولئك كان عنه مسئولا
فان عنه فاعل مسئولا قدم عليه وفعيل قد يجيء من الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم
مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واخلتها في التثنية
والجمع والتذكير والتأنيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي
لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل
قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فلانة فانهما لا يستوي
خوف اللبس وهذا في ثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة احرف ثلاثيا
كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد
بالضابط امر كلي منطبق على جميع الجزئيات ان تضع الميم المضمومة في موضع
حرف المضارعة والكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت
في اكثر فعله وهو مبني للفاعل وتفتح اي ما قبل آخره في اسم المفعول
كما فتحت في فعله وهو مبني للمفعول نحو مكرم بالكسر في اسم الفاعل ومكرم

بالفتح

بالفتح في اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومتخرج ومتخرج وكذا قياس
بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي اطنب او اكثر في الكلام فهو
مسهب واحصن اذا تزوج فهو محصن والفج اي افلس فهو ملفج بفتح ما قبل
الآخر في الثلثة في اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس
فهو وارس وايفع الغلام اي ارتفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس
ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمجاب
ومنجاب ومختار ومعتد ومضطر ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم
في اسم المفعول ومنجاب اي منكشف ومنقطع في الفاعل ومنجاب عنه
في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة متساويان
لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما
كان بحركته فلما زالت الحركة مستويا ويختلف في التقدير لانه يقدر كسر ما
ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتح ما قبل الآخر في المفعول ويفرق في الآخرين
بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف
اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استويهما في الآخرين لان لفظ اسم الفاعل والمفعول
فيهما لفظ منصب ومنجاب ولا يرد مجرور شرط الاستطراد وقد فرغنا حجة السلام فقد

حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبيّن من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة
وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمص يذكرها في ثلثة فصول مقدّم المضاعف
فانه وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب ان يذكر عقيبها لكن قدّمه لمشابهة
السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح فائدة فصل
المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان
يزاد على الشيء مثله فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم
اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما
يسمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا
يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح او از صلاح وما كان المضاعف في الثلاثي
المجرد غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا مضاعف
الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان
عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين الكلمة تاء كان
اللام ايضا تاء وان كان دالا كان دالا هكذا كرر وشد في المجرد وامدّ التي
اي هيأة في المزيد فيه فتبيّن كون عينهما ولامهما من جنس واحد

بقوله

بقوله فانّ اصلهما مدد وامدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت
الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثاني
وخبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال ويقال
له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو
اعني المضاعف معترضة من الرباعي المجرد كالكان او مزيد فيه ما كان فائه ولامه الاولى
من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له
اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة
وهي الموافقة ويقال طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد
طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل زلزلة اي شيء زلزلة
وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح
فانه بالكسر لا غير نحو دحرج يدحرج دحراجا وقوله ايضا اشاره الى انه
يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدّته لكنه حمل
على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان حرفين كان
ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصل بين

وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى
بذلك حملا على الاصل ولما كان هٰهنا مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشاره
الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتل لان حروف التضعيف
يلحقها الابدال وهو ان تضع حرفا موضع حرف آخر والحروف التي تجعلها
موضع حرف آخر حروف التضعيف يوم جد طاه زل فكل منها تبدل من
حرف ولا يليق بيان ذلك هٰهنا وذلك الابدال كما في قولهم امليت بمعنى
امللت يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين
مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام نحو
تقضى البازي اى تقضض واحسيت بالخبر اى احسست به وتلعيت اى
تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت دهدهت وصهصيت اى صهصهت
وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء
وكسرها واحست اى مسست وظللت واحسست يعني ان مست
اصله مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع

مثلين

المثلين والتخفيف مطلوب واختص الحذف بالاولى لانها تدغم وقيل
بالثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلان حذفت
السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل
حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم و
كذلك ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى
الحاء وحذفت احد السينين فقيل احست والنشد الاخفش مسنا السماء
فنلناها ودام لنا حتى نرى احد وشهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون
وراوى ابو عبيدة وقول ابو زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن
به فهن اليه شوس وهذا من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست
الشئ بالكسر مست بالفتح وهذه لغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست
الشئ بالفتح امسه بالكسر وامسه بالضم ويقال ظلت افعل كذا بالكسر
ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسست به اى
ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء وقال ابو زبيد
كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها

وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح
ايضا اما الحذف ففيه تجنّب وتقاتل وتدحرج كما مرّ واما الابدال فاكثر من
ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كما
المعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون
الحذف وقوله امليت و[illegible] الآخر ومن خفى ذلك فكان الاولى ان يقول
لان حرف التضعيف يصير علة كما في امليت واحسيت والمضاعف يجيء
الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في فم
الفرس اذا ادخلته فيه وادغمت الصوت في الوعاء اى اخفيته و
الادغام افعال من عبارات الكوفيين والادّغام افتعال من عبارة البصريين
وظن ان الادّغام بالتشديد افتعال غير متعدّ وهو سهو لما قال
في الصحاح يقال ادغمت الحروف وادّغمته على وزن افتعلته وهو اى
اى الادغام في الاصطلاح ان تسكن حرف الاول من المتجانسين
وتدرج في الثاني نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاول و
ادرجته في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرّكه

كما في قولهم

لم يتصل به لحصول الفاصلة وهي الحركة فالثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن
كالميت لا يظهر بنفسه فكيف يظهر غيره ويسمى حرف الاول من المتجانسين
اذا ادغمت مدغما اسم المفعول لادغامك اياه ويسمى حرف الثاني
مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان
التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يقال ان قوله ان تسكن
للاول غير شامل لنحو مدّ مصدرا فان اصله مدْد والاول ساكن
فلم يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك تسكن عند ادغامه
علم ان الساكن بحاله بطريق الاولى وكذلك الادغام واجب
في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا وفي المزيد فيه من
للابواب التي يذكرها ما لم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة
فان اتصل فيه ففيه تفصيل يذكر فعبر كما ذكرنا بقوله في نحو
مدّ يمدّ واعدّ يعدّ وانقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ ولما كان ههنا الافعال
يجب فيه الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا
بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال اسودّ يسودّ من باب الافعلال

واسوادّ ليسوادّ من باب الافعيلال وليس من المضاعف لان عينها
ولامها ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعدّ
ليستعدّ مضاعف من باب الاستفعال واطمانّ ليطمانّ اى سكن
اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون
وهو من باب الحقيقة الافعلال كاقشعرّ اقشعرارا وتمادّ يتمادّ مضاعف
من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم
المانع من الادغام وكذا الحقتها تاء التانيث نحو مدّت واعدّت
وانقدّت الى آخر وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها
للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا
نحو مدّ اصله مدد ومدّت اصله مددت وعدّ اصله عدد
وكذا يمدّ وامدّ وعدّ وكذا يضاعف اى تضاعف وصلّ عبدّ كما هو حدّ عدل
وانقدّ ينقدّ فيه واعتدّ يعتدّ به واستعدّ يستعدّ به وتمادّ
يتمادّ بالتقاء الساكنين على حدة وكذلك البواقي فهذه الابواب التي
تدخل فيه الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضها
جاء

بسبيل

جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدّد يمدّد في التفعيل وتمدّد
يتمدّد في التفعّل وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه متحرك ابدا
لا ادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف ولامتناع اسكانه وفي نحو مدّ
اعني مصدرا اى وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع
بين حرف التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقّب نحو مدّ
بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام اذا اتصلت واجب
بالفعل المضاعف وما شاكله كامر الف الضمير او واو او ياء الا سواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال
بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر
وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء
الساكنين على غير حده وح ان كان الاول ساكن يدغم والا سكن ويدغم
في الثاني فالالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من
الماضي والامر والواو نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور
من الماضي والامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل الامر المؤنث

من تمددين فان المحققين ذهبوا على ان هذه الياء ياء الضمير كالالف يفعلا وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه من المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسين ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم فقطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها فهو شاذ لا ادغام فيه فالاتيان به لبيان الاصل وصنوا في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة والتابع الكسر ضننوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونون نحن في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا سواء كان ماضيا او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او المفعول لان الضمير يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر ان جميع ذلك بقوله في نحو مددت مددنا ومددت الحمد دت يعني مددت مددنا الى مددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن وهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد

لاقياس على غيره

لا يقال

اي

اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان الشرط للادغام تحرك حرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله يذمم مجزوم لكونه عطف على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن وهو الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر كما سياتي انشاء الله وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مددت ونحو ايضا عارض فلم لا يجوز فيه الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وليكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ذلك فلان الادغام موقوف على التحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وهذا النص اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء من الادغام لا نفسه وانما قال على الفعل الواحد لان الادغام واجب

فی فعل الاثنین وفعل جماعة الذّکور وفعل الواحدة المخاطبة کما مرّ ویمتنع فی
جماعة النّساء فالجائز فی فعل الواحد غائباً کان او مخاطباً او متکلّماً وکذا فی
الواحدة الغائبة ولفظ المص لا یشعر بذلک اذ لا یندرج فی الفعل الواحد
الواحدة ولا یصحّ ان یقال المراد فعل الشخص الواحد مذکّراً کان او مؤنّثاً
لانّه یندرج فیه ح فعل الواحدة المخاطبة والادغام فیه واجب لا جائز
اللّهمّ الّا ان یقال قد علم حکمه من قبل قصیّ فی حکم المثنّی ولا یخلو عن
تعسّف فهذا المضارع المجزوم لا یخلو من ان یکون مکسور العین او مفتوحه
او مضمومه فان کان مکسور العین کیفرّ ای یهرب او مفتوحة کیعضّ
ویعضّ علیه ای یأخذه بالسّنّ فتقول لم یفرّ ولم یعضّ بکسر الرّاء وفتحها
امّا الکسر فلانّ السّاکن اذا حرّک حرّک بالکسر لما بین الکسر والسّکون
من التّآخی لانّ الجزم فلجعل عوضاً عن الجرّ عند تعذّر الجرّ اعنی فی الافعال
وکذا جعل الکسر عوضاً عن السّکون عند تعذّر السّکون امّا الفتح لکونه اخفّ ولذا ان یقول
انّ الکسر فی نحو لم یفرّ لمتابعة العین وکذا الفتح فی نحو لم یعضّ ویقول

لم یفرر

لم یفرر ولم یعضض بفکّ الادغام کما هو لغة الحجازیّین وهکذا حکم یقشعرّ
ویحمرّ ویحمارّ یعنی تقول لم یقشعرّ ولم یحمرّ ولم یحمارّ بکسر اللّام وفتحها کما مرّ
ولم یقشعرر ولم یحمارر ولم یحمرر بفکّ الادغام وکسر ما قبل الآخر فی المضارع
وفی الماضی مفتوحة حملاً علی الاخوات نحو اجتمع یجتمع واستخرج یستخرج
وقولهم ارعوی ای رجع عن جهله عوی واحوی وای یحووی یدلّ علیه
وان کان العین من المضارع مضموماً فیجوز عند دخول الجازم علیه الحرکات
الحرکات الثّلاث الفتح والضّمّ والکسر مع الادغام یجوز فکّه ای فکّ الادغام
تقول لم یمدّ بحرکات الدّال الفتح لخفّته والکسر لانّه الاصل فی حرکة السّاکن
والضّمّ لاتباع العین وتقول لم یمدد بفکّ الادغام لما تقدّم وهکذا
حکم الامر یعنی امر المخاطب والّا فامر الغائب تدخل تحت المجزوم یعنی
یجوز فی الامر اذا کان الفعل الواحد ما یجوز فی الفعل المضارع المجزوم
ولا تنس ما تقدّم من انّه یجب اذا اتّصل بالفعل الف الضّمیر او واوه
او یاؤه ویمتنع اذا اتّصل به نون جماعة النّساء فان کان مکسور العین
او مفتوحه فتقول فرّ وعضّ بالکسر والفتح لما تقدّم وافرر واعضض

لانا نفعل الاصل فی یجرّ ویجارّ

بفكّ الادغام وان كان مضموم العين فتقول مدّ بحركات الدّال الضمّ
والفتح والكسر وامدد بفكّ الادغام لما ذكرنا في المضارع وقد رويت الحركات
الثّلث في قوله الجرير ذمّ المنازل بعد منزلة اللّوى والعيش بعد اولٰئك الايّام والا
عرف فلا فصح الكسر في هذه الصوّر اعني عند التقاء السّاكنين وجاء
بفكّ الادغام قوله امدد من الرحمٰن فضلا ونعمةً عليك اذا ما جاء
للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكّه عندنا والّا فالادغام واجب
في عند بني تميم وممتنع في عند الحجازييّن قالوا واذا اتّصل بالمجزوم حال الا
دغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردّه بالفتح وردّها بالضمّ على الافصح
وروى ردّها بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثّلاثي المزيد فيه
في جميع ما ذكر حكم المصدر ذكر حكم المجرّد وان لم يذكره المص اكتفاء بالاصل فليعتبره
النّاظر اليه اذ لا يخفى شيء منه على من اطّلع على ما ذكرناه وتقول في اسم
الفاعل مادّ بالادغام وجوبا بالاجتماع للمثلين مع عدم مانع والتقاء
السّاكنين على حدّه والاصل مادد مادّ مادّان مادّون مادّة مادّتان
مادّات ومَوادّ وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام

لحصول

لحصول الفاصل بين حرفي التّضعيف وهو الواو فهو كالصّحيح بعينه واما المزيد
فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والّا
والّا يمتنع واما الرّباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان نتمّم الذّيل
لتحقيق معتلّ والمهموز فقدم المعتلّ على المهموز والمهموز لما له من الاقسام
والابحاث حتّى اليت المهموز فكانّه تحرّك نفس السّامع في طلبه لكونه اكثر منه بحثا
فصل المعتلّ وهو اسم الفاعل من اعتلّ اي مرض ويسمّى هذا القسم معتلّا
لما فيه من الاعتلالات واما في الاصطلاح وهو ما كان احد اصوله
اي احد حروفه الاصليّة حرف علّة واحترزنا بالاصليّة عن نحو اعشوشب
وقاتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قول وبيع وامثالها ولا يتوهّم خروج
اللّفيف من هذا التّعريف بانّ اثنين من اصوله حرفا علّة لانّه اذا كان
اثنان منها حرف علّة يصدق عليه ان احدها حرف علّة ضرورة وهي
اي حروف العلّة الواو والالف والياء سمّيت بذلك لانّ من شأنها ان ينقلب
بعضها الى بعض وحقيقة العلّة تغيّر الشّيء عن حاله وعند بعضهم انّ الهمزة
من حروف العلّة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف

والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمى
حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المص هذا الكلام الا ان
فيه تفصيلا فلا بأس علينا ان نشير اليه فهو ان حروف العلة ان كانت متحركة
لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة
تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير
خشونة على اللسان وح ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون
ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما
فيها من اللين مع الامتداد نحو قال يقول وباع يبيع والا تسمى حروف اللين
لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا
وهما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد
ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا لكنهم يطلقون
على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمص جرى على ذلك ونقل
عن المص في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة
على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولانه

اذا ضاق

من انضغط

اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف حين اذا كان احد حروف
الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف
هي حروف لطابي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا والالف في الاصل ساكنة فلا يكون
اصلا وامثلة الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة الا في الثاني
فلا يجوز ان يكون الثاني الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه
ولانه امتنع كونها اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله
ح عن الالف في نحو قاتل وتقابل وتباعد مما ليس من حروف الاصول
فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي
الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير
المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها
فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء
والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه
سبعة لان حروف العلة فيه اما ان تكون مفردا او لا فان لم تكن
متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة انواع وان كان متعددا

فاما ان يكون اثنين او اكثر والثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا
وعينا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فهذه اقسام آخران
فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل
الى الفاء اضافة لفظية اى الذي يعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير
متعدد لكثرة مباحثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام
وهو ما يكون فاؤه حرف العلة ويقال المثال لمماثلته اى مشابهته الصحيح في
احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدا كما تقول نصر نصرا نصرا واعتبار في المصدر
والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن
ان يكون فاء الفعل لسكون الالف وقدم بحث الواو لان احكامه ليست
للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل
بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت
ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة وتحذف الفاء في مصدره
اى مصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو
في سائر تصاريفه اى في باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل

واسم المفعول

واسم المفعول تقول وعد يعد سلامة الواو ويعد حذفها الماضي عدة بحذفها
لانها مصدر على وزن فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين
لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن
علة وقيل الاصل وعدا حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها
واعلم ان مراد المص بقوله يكون على فعلة ان يكون مما حذفت الواو من
مضارعه لان مصدر المعتل الفا اذا لم يكن كذلك ليس على فعلة الا
فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة
اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع
المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم
الثقل كما مثل له واشار اليه بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء
لكن لم يحذف الفاء من فعله لا يحذف الواو منه ايضا نحو الوصال هو
مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذلك موعود
في اسم المفعول سلامة الواو وعد في امر المخاطب بحذف الواو فان
قلت كان عليه ذكرها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت

يحذف في الاصل فكذا في الفرع ولا حاجة الى ذكره او يقول ان الامر ليست
واو تحذف لان المضارع هو بعد بلا واو فحذف حرف المضارعة واسكن
آخره فصار عد واما الجحد والامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو لم
يعد ولا يعد ولا يعد فكذلك ومق اي احب يمق مقة اصله ومقة في المضارع
وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل في مقة
اذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا انتفت كسرة ما بعدها اي ما بعد
الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال العلة حذفها نحو لم يوعد في المبني
للمفعول لان ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر
لانه ينتقض بمثل يطأ ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء ونحو قولهم
لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده بكسره والواو محذوفة
اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء واسكنت
فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال وفتحت الدال لالتقاء الساكنين اذ
لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال الكسرة ما بعد الواو في الصورتين
ولم تعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

مجهول

وعكى

ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله فتحذف الواو وتثبت في يفعل
بالفتح لعدم المقتضي لحذفها اذ الفتحة خفيفة نحو وجل ان خاف بالكسر في الماضي يوجل بالفتح بالكسر
في المضارع وفيه اربع لغات الاولى يوجل بالفتح وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو
ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابع ييجل بكسر
الحرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء
ثقيل كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء وليست هذه اللغة بنو اسد
لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه تختص بغير الياء فلا يكسرون الياء فلا يقولون
هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل وقال الشاعر فقيدك الا التميمي لامه
ولا انكاى قرائح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع الحيلم من يوجل والاصل اوجل
بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق ثبت
بالواو المكسورة ما قبلها فان الضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو
ايجل عادت الواو لزوال علة القلب اعني كسر ما قبل الواو لقولك يا زيد ايجل بتلفظ بالواو
لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب الياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها

ولو كتب في الكتب التعليمية
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو الجبل فيكتب بالياء
بالواو وتاء الفعل الصحيح لا تنقض بنقض الحذف كوجبه اي صار شرا فانه يوجه او جه لا توجه
حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا البواقي ثم الشعر اعتراضا على قوله وتثبت في الفعل بالفتح
بان نحو الطاء وليسع الاصل بالفتح وقد حذف الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من الطاء وليسع
ويضع ويقع ويدع اي يترك لانهن في الاصل الفعل بالكسر في فتح العين بعد حذف الواو
لحروف الحلق فيكون الحذف من الفعل بالكسر لكن يرد على المص انه قالت اذا وليت
كسرة ما بعد الواو وبعيدة الواو فان قيل كسر العين مع حرف الحلق كثير في كلامهم فلم
فتحت هنا قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين
فذكروا ان ذلك الفتح دليل لئلا يلزم هدم قاعدتهم والذي عين لهم بهذا وكذا جميع العلل
فانها مناسبات عند كرما بعد الوقوع الافعلى لتقدير تسليم ذلك في الطاء ويضع وليسع في ليسع
فان ماضيه وسع بكسر العين فلم يحكم بانه الفعل بكسر العين وهو شاذ وحذفت الفاء من يذر
مع انه ليس بمكسور العين وليس الفتحة لاجل حرف حلقي لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما
حذفت من يذر واما لو ماضي يدع حذفت من يذر واما لو ماضي يدع ويذر بمعنى لم يسمع
من العرب ودع ولا وذر فعلم انهم اماتوها وتركوا استعمالهما قال في الصحاح

قولهم

فلا باس به لانه توضيحه وتفهيم للمستفيدين صح
ومثبت الواو

قولهم دع اي اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا تقل ودعه وانما تقل تركه ولا وادع
ولكن تارك وربما جاء ودعه فهو مودوع في ضرورة الشعر وقال الشاعر ليت شعري
عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال اذا انت عز اذا ما سمحت ارضه
من سمائه جرى فهو مودوع وواعد وطعد مصدق وزره اي ودعه يذره اي يذره واصله
وذر يذر مثل وسع يسع اميت مصدره ولا تقل وزر ولا وارز ولكن تقل ترك وهو تارك
انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر لانه جاء في الطر الضرورة ولا يمكن ههنا مضنة
سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعمله فما الدليل على ان
فائهما واو فاجاب بقولهم وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف
كاليسر واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر
او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كيحسن يحسن
من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من اليسر
وهو القمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما فينبغي ان تقيد لفظ الكتب على الاول
لان ما يتنزل الضم لكنه يمكن كيمن ويئس ييئس كعلم يعلم وقنط يقنط وقد جاء يئس ييئس بالكسر
لكن ان ينبغي ان تقيد لفظ الكتب على الاول وقد جاء يئس يحذف الياء وبالياس يقلبها

[illegible]

في حكم الثابت

الف تخفيفا وعامل الشواذ ولقول في افعل من اليائي اي مما فاؤه ياء اليسر كالمسير يوسر في المضارع ايسر

لو لم كان الواو واقعة بين الياء والكسرة في مثل يوعد ويوسر ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف الواو

من يوسر مع مقتضى الحذف انما لا الفعل يسر لان تحذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل

يايسر لما تقدم اجحاف ان يضر بالكلمة لتأديته الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض

النسخ ولحوانه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء

والكسرة بل بين الكسرة والهمزة في الحقيقة لان المحذوف وبان التخفيف هنا منتف لانضمام ما قبلها الواو

فهو موسر في اسم الفاعل تقلب الياء فيهما اي في المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر

وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس

مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل

من الواوي واليائي اتعد اي من قبيل الوعد وهذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء لقرب

المخرج وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يدفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت

ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب

وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء الا بعد غم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سنذكره

في المهموز ان في الادغام ولبعض النسخ في افتعل منها تقليبان اي الواو والياء تاء ونحو ... ان

ان النقل

اي التاءان المنقلبتان منهما في البناء اي في بناء افتعل ونحو اتعد والادغام اصح رواية ودراية

يتعد اتعادا اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد قلبت واو فيهما تاء وادغمت في تاء

افتعل حملا له على الماضي واتسر مثل اتسارا فهو متسر في اليائي والاصل ايتسر ييتسر

فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت لانه يمكن بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد ولم يجيء

في افتعل منهما لغة اخرى غير الادغام ثم اشار اليها بقوله ولقيل ايتعد تقلب الواو ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها فان زالت كسرة ما قبلها لم تخبر الا بتاء نحو ايتعد ولهذا

حمل حاد الله قول الشاعر فدمت بها تنشر كل منتشر وانتصلت كمثل ضوء الفرقد

على ان الياء بدل من التاء في الصلت ولم يجعله بدل من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان

يقول واو تعد واو تصل بابقاء الواوين اذ لاعلة للقلب اللهم الا ان يقلب لكراهتهم

اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم بايتعد

تقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن قلبها ياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها

فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام

ماقبلها وذلك قياس مطرد وايتسر على الاصل بالتسر تقلب الياء الفا لتقل اجتماع ياءين تخفيفا

فهو موتسر تقلب الياء واوا بعد ان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من

ياتسر فهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر في العبارة

لان الايتار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعدّاه بفي او الى ذلك اي بهذا
المكان يتعجب فيه بالفرار فحكم وقد يوجد لحكم بعض بعض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف
حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل الفاء في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وفي سائر احكامه من
الاعلال وتقول في الامر ايدد كاعضض ولا تقول اود ويجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر
ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الفاء الواو لا يكون مضارعه الا مفتوح العين
لكون ماضيه على فعل مكسور العين اذ لم يأت من مفتوح العين لانه لو بني منه ذلك لكان عين
المضارع اما مضموما او مكسورا وكلاهما لا يجوز اما الضم فلانه منتقض لمثال الواو قطعا
الا ما جاء للغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني
في مثل ود مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم [illegible] ان
تغيير الكلمة عن وضعها بعيد جدا ولا اعلم النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين
وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقد مر لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف
لامن الصحة ويقال له ذو الثلاثة الفا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت
انت عن نفسك نحو قلت وبعت كما ستذكره فانه وان كان جملة لكن تسميه ابن التعريف
فعل الماضي للمتكلم فالمجرد من الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كانت واوا
او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء

الفا

الفا لان كل منهما متحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانت متحركتين وكان ما قبلهما
مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد
والعلة من حصلها رفع الثقل وعلمناه بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل ولذا مصدرهما نحو
القود وهو القصاص والصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم
تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء له الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجيء منه الا
اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا لفقده الى حال لا يكون للافعال المتصرفة التي يجيء له الماضي والمضارع
وغيرهما وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل
ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير الجمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين
من الواوي الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور العين للدلالة عليهما
اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما سيقرر في الامثلة ولم يغير فعل مضموم العين
ولا فعل مكسور العين اذا كان اصليين وفي بعض النسخ اذا كانا اصليين يعني ان نحو
طول بالضم العين وهيب اي خوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك انما تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك
القول بانه لطريق الاول للدلالة على الواو والياء فعلى هذا [illegible] في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل
منقولين ههنا اي الاصليين فلم يغيرا عن حالهما لانه اي اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب آخر فهي كذلك
وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه نقل الضمة والكسرة وحذف العين كما اشار اليه بقوله

بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اى الواو والياء

لالتقاء الساكنين فكيف الحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما تغيرا

بغير رجوعهما الى اصلهما عند زوال التغير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر حتى ينقلان اليه وفساده

يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا اصليين ليكون للتعليل وليس بشيء وقد يشار الى

الى ان هذا ليس لقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي لا يتغير اراد ان يبين ان فعل وفعل

الاصليين لا يتغيران بالتقييد لازم لانه هو المقصود دون احتراز فليتامل اذا عرفت ما ذكرنا فنقول صان

صانا صانوا صانت صانتا صن ولاصل صون نقل فعل مفتوح العين من الواو الى فعل مضموم العين

لانه فصل ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد سلب الحركة تخفيفا لحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن

وكذلك بقيته صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول في الياء باع باعا باعوا

باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل

بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتم وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعت وبيعنا نقل فعله من مفتوح الى فعل مكسور العين

ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء والفتح في هذه الثلاث اي ذلك حتى هو مفتوح العين بخلاف

نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل فيها الى باب آخر لقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت

وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين الى الفاء ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب

الاكثرين ولبعض المتاخرين ههنا كلام آخر يطلب من كتبهم وهو ان الواو والياء قلبت الفا وحذفت لالتقاء

ثم ضم الفاء في الواو وكسر في الياء للدلالة عليهما واذا بنيته اي الماضي المجرد للمفعول كسرت الفاء

من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا كان او يائيا فقلت قيل في الواوي

واعلاله بالنقل والقلب لان اصله قول فنقل حركة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو

الى الفاء بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم

لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع في اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى

ما قبلها بعد حذف الضمة هذه في اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما قول وبوع بالواو وحذف

حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذا عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام لانه على ان

الاصل في هذا الباب جر الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة نحو الواو

قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا

لانه ما خالص كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم

والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون من الواو ويبيع من الياء واعلالهما بالنقل

اي بنقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ونحو يخاف من الواو ويهاب

من الياء واعلالهما بالنقل والقلب واما النقل فهو نقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل

يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الآن حملا

للمضارع على الماضي وانما مثل امثلة اربعة لان المضارع المعتل العين واوي او يائي والواوي اما مفتوح

العين او مكسور العين او مضمومه واليائي اما مفتوح العين [illegible] واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يقال ويباع ويخاف ويهاب

وتدخل اللازم على الفعل المضارع فتسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والياء والالف اذا سكن ما بعده
اي ما بعد العين وهو اللام للالف العين لالتقاء الساكنين كما يجيء في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك
ما بعده حركة اصلية او لاجل الخفة لعدم علة الحذف للقول في عدد دخوله في الصون لم يكن يحذف حركت
النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يكن لم يكونا لم يكونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم يكن بالحذف
لم يقولوا بالاثبات لم يكن كما تقول في يكن لان اللازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون
لالتقاء الساكنين لم يكن لم يكونا لم يقولوا لم يقولا لم يقولوا لم يكن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء والفا نحو لم يبع
بالحذف لسكون ما بعدها ولم يبيعا بالاثبات لتحركها ولم يخف بالحذف ولم يخافا بالاثبات والقياس ان المحذوف
وان كان النون فلا يحذف العين والا فيحذف وقس عليه اي على المضارع الداخلة عليه اللازم الامر
بان تحذف العين اذا اسكن ما بعدها نحو صن وتثبت اذا تحرك ما بعده نحو صونا صونوا صوني صونا
واما جمع المؤنث نحو صن وقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد نحو صونن
صونان صونن باعادة العين المحذوفة لتحرك ما بعده لما تقدم من ان فتح آخر الفعل وكسره والضم دفعا
لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه لازم قطعا وبع بحذف الياء بيعا
بيعوا بيعي بيعن بالاثبات بعن بالحذف كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات
خفن بالحذف كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا القول
في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى آخره بلا فرق ولم ترد العين في نحو صن الشيء ولا بع الفرس وخف القوم
لان الحركات عارضة للاعتداد لها فوجود العدم بخلاف حركات في صونا صونوا صوني صونا صونن والتثنية فانها
قد قطعت بالكلية
فوجودها
لا اصلية

كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة كاتصال الجزء الى الكل واما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التاكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انه انما يشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة
في امتناع وقوع فاصل بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان الجميع كلمة واحدة ثم تستعير
احكام حركات الاصلية لهذه الحركة الواقعة العارضة فتثبت معها العين تشبيها مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن
الحروف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت نحو دعت ودعتا دعون ه دون دعاتا
فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف في لا تخشون وارضون واحتمل ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون
مع ان النون هنا النون الثقيلة نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في لا تخشون
وارضون بارز وهو الواو لحذف يخيعن وخافن وسر في ذلك ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانه حرف الحق
به لفظا ومعنى وشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز
فانه فاصل بين الفعل والنون فلا تحقق الاتحاد اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظهر
في هذا الموضع وههنا فائدة لا بد لها من التنبيه بها وهي ان المراد بالمتصل الذي لا يحذف عنده هو الالف الذي
هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياؤه والا لوجب ان لا يجوز في نحو اغزوا اغزن بدون
بدون اعادة اللام لانه لا يعيد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في اغزي بالكسر اغزن بدون
اي دون اللام وهو ظاهر ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت
مستقلة وغيرها القياس زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير مستقل لانهم يقولون

للحرف الزائد دون المزيد عنده ان كان معه في فهو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير
حذف حرف الجر اي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه فيجوز ان يكون للاضافة بمعنى اللام فالمراد من الثلاثي
المزيد فيه بعض العين للاعتلال في الاربعة ابنية وهي افعل كاجاب يجيب والاصل اجوب يجوب
نقل حركة الواو منهما الى ما قبلهما وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وفي المضارع
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة والاصل اجوابا نقل حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا كما في الفعل
ثم حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء في الآخر وقد تحذف نحو اقام الصلاة والمحذوف
الف الافعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة
والكل مناسبات تطلع عليها في مصون وبسيط وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف هي
وانما فعلوا هذا الاعلال المذكور حملا له على المجرد ولذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا
نحو عور وسود لانهم يقولون لا صرف الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصها بها والبواقي محذوفات
منها فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلحق الاصل ويعل فيقول اعارة واسادة وعادة
وسادة وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اخيلت واغيلت واغيمت
واحوذت واطولت واحولت من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر القار ليضاهوا جاء في هذه
لا فعل الاعلال والاول هو الافصح وعليه قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
وورود الاصل مقبل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها واستحوذ واستصوب

واستجوب

واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم
به على الاصل كذا في الصحاح والفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال فعله وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل
قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الواو
الى ما قبلها حتى ينقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا ينقل في فعله والا لالتبس
بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال اذ كان
يائيا واذا كان واويا في المصدر تنقلب ياء لما ذكرنا في انقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واجتووا لانه بمعنى تفاعلوا
فحملت عليه واذا بنيت للمفعول من هذه الاربعة قلت اجيب يجاب فالاصل اجوب يجوب نقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام
والاصل استقوم يستقوم نقلت وقلبت او انقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت ياء كما في جبي ينقاد اصله ينقود وقلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء
الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما في قيل وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل
حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانفعال لازم فلابد
من تعديته بحرف الجر ليبنى منه للمفعول نحو انقيد له فهو كذوق فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليها
احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم وحذف العين اذا سكن ما بعده

وكذلك والامر منه اربه ذه لاربعة اجب من تجوب والاصل اجوب اعل اعلال تجيب قس على ذلك البواقي
وان شئت قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون لوبدا كما في بيع واثبت في اجيبا
كما في بيعا واستقيم استقيما والقياس الفقد او حبترا حنا سو كذلك والضابط ما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده
ويثبت اذا تحرك بحركة اصلية او شبيهة لهما نحو اجيب اجيبا اجيبوا الى الآخر بحذف نحو اجب القوم
واستقيم الامر فتذكر لما تقدم اذ لا حاجة الى الاعادة لمن لم يستخف بمصالح العلم ليكتفي به وبصح ان
لا يعتل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وتساير وت ... واسود
وابيض واسواد وابياض وكذا يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه الامثلة كوسوت من المضارع والامر
واسم الفاعل والمفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها التصريف الصحيح لعينه لعدم علة الاعلال وكون العين
في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل الف ساكن وقد اعل
حملا على المجرد فلم لم يعل هذه الافعال حملا عليه قلت لانه لا يتبع المجرد الاعلال فيهما لان العين يقبل نقل حركته
اليه كحذف هذه فانه لا تقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان
المبني للمفعول من قاول وتقاول ومن تقاول لقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول
وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بجوزين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي
المجرد يعل عينه بالهمزة سواء كان واوا او ياء او يائيا كصائن وبائع والاصل صاون وبايع قلبت الواو
والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل

ثم قلبت الالف

ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يؤدي الى الالتباس بالماضي واختص الهمزة لقربها من الالف
وان كان الحق هذا الان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله والشاهد بذلك صحة عاور ...
ويرجح الاول القلب الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن
الواو والياء وقف انه وقع المصنف في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل
من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء
في الشواذ حذف هذه الهمزة الف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف
ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف كحذف العلة وقال صاحب
الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه ليست بالف
فاعل انما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما تحذف العين فيقال شاك والصواب انه ونهم
من القلب بان يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقال شاك والشوي ثم يعله اعلال غاض وقال الجوهري تقول
الشاكي ووزنه فالع فعلى هذا تقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر بحذف الياء فيهما ورايت شاكيا
بالفتح باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر
واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعل بما يعتل به المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل
مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار اصله مختير وان لم يكن من الاربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول
من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى

والاصل مصوون ومبيوع فنقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في مبيع
لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون مفُعل ومبيع مفعِل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش
لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذه المواضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها ثم حذفت
الياء فصار مبوع ثم قلبت الضمة كسرة وقلبت الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي اولى لان التقاء الساكنين انما حصل مذهب سيبويه
عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة بخلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس
فالجواب انه لو قيل به قال سيبويه لاندفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة المفعول فلا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة
بل من اشباع ضمة من فضلهم مفعُل في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هو الميم الذي يدل على ذلك كونها علامة
المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كالياء في غاز مع
وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك
انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل جاء من علة واما قولهم مشيب
في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب
وبنو تميم يثبتون الياء وفي بعض النسخ يتمون الياء دون الواو لان الياء اخف من الواو فيقولون مبيوع
كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الر
ذاذ عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ
ذلك في الواوي وقال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي شذوذا مصوون و
قوله مدووف ان قيل للقول وضعف بتقول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعني من القلب من

قلب العين الفا

قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله نحو يفعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع
بان يكون من الابنية للاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال
هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم كفعله بخلاف اسم فاعل فانه قد يكون فيه وقد
لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة
ويقال له الناقص لنقصان آخره من قبول بعض حركات ويقال له ذو الاربعة لانه يكون ماضيه على اربعة احرف
اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو غير الاجوف من المجردات
ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف هنا اولى منه في الاجوف لكونه حرف العلة موجودة
في آخره الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة وسمي بذلك والاولى تسميته الثلاثي بالنقص لا
اختصاصه به فالمجرد تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل منه الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى
في الفعل والاصل غزو ورمي وعصى ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء فتكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو
وقوله اذا تحركتا احترازا من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احترازا من نحو الغزو والرمي
ويكون لن يغزو ولن يرمي ولو كان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما ما
يوجب فتح ما قبله احترازا من غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرميان ويرضيان ويغزوان
ويرميان مبنيين للمفعول فان الالف التثنية تقتضي فتح ما قبلها فلا تقلب اللام في هذه الامثلة الفا
لئلا تحذف الالف لالتقاء الساكنين ويؤدي الى الالتباس وتوفر صورة فتدبر واما في نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون

فلم يقلب ياؤه الفا لانه بمنزلة رضيا وخشيا لما مر ان النون مع الضمير المستتر كالالف التثنية
ولم يتركه هذا القيد اعتمادا على اصله على ما سيجئ وكذلك الفعل الذي زاد على الثلاثة تقلب لامه
الفا عند وجود علته المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة
ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريقة اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو
واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو فقلبت الواو من اعطو واستقصو ياء
كما سيجئ ثم قلبت الياء في الجميع الفا وهذا اشارة الى فصل في ذلك وما يليها بقوله وكذلك فافهم
فانه رمز خفي فالواو انما تنقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقصى كذلك ولما ذكر
من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلاثة امثلة لان
الزائد اما واحد او اثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول مع الاسم ليعلم الالف فتحقق ان اللام لحذفت
الالف لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى فكذا
تقلبان الفا ولو كان في الواو بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل اي وكذا تقلب الواو والياء في المبني للمفعول
من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوحة البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو
ويغزو فقلبت الواو ياء ومن اصله يرمي فقلبت الياء في الجميع الفا ولذا تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع
لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه اما الماضي فتحذف لامه في مثال فعلوا مطلقا اذا اتصل به واو
ضمير جماعة المذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واو كان اللام او ياء مجردا كان

الفعل

الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركا كان في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا
ومتحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة
تستثقلان او تنقلان كما سنذكره مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين وفي الكل وجب فضمة اللام
حذف اللام وتحذف اللام في مثل فعلت وفعلتا اذا انفتح العين اي اذا اتصل بالماضي التاء التأنيث فتسقط
اللام اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا
واستقصت واستقصتا والاصل غزوت وغزوتا ورميت ورميتا الخ قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وا
نفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعلتا تقديري لان التاء الساكنة
تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت حركته ههنا لاجل الالف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلتفت
الى هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه ويثبت اللام في غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت و
فعلتا مفتوحا ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لا يكون مفتوحا ما قبل اللام
نحو رضيت رضيتا وسروت وسروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح العين واويا
غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا
وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن

رضيت رضين وهو سواء كان واويا او يائيا فان الامر باء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو والبائي كخشي ولذا لم يذكر الامثلة الا واحدا وكذلك تقول سروا اى صار سيدا سروا
سروا سروت سروتا سروا سروت سروتا سروتم سروتن سروت سروتما سروتن سروت سرونا
وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه واشاره الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثال
مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما فتحت انت ما قبل واو ضمير في غزوا ورموا وهو الزاء والميم
وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان الواو ضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد
بعد حذف اللام فان انفتح ما قبل اللام قبلها اى ما قبل واو الضمير الذي ما قبلها على الفتحة اذ لا وقع
منها وان الضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو وفتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف الضمه
لام مفتوح لانهما مفتوح العين فابقى الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه
كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول
ان الضم قوله وان انكسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال
ان الفتح او الضم الباقي او الكسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد
بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم فقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد القلب الواو
ياء اذ الاصل رضو نقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء صريح
في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف
تباين بدل
للام

اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد
فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله هذا القول لان لا اتصال الا بعد حذف اللام واللام يبق لحذفه علة فان علته
علة اجتماع ساكنين واحدهما الواو فكيف يكون لا اتصال بعد الحذف اللام وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال التقدير
اذ القول الفاء او بقي بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لا اندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم
ان نقل ضمة اللام اليه اذ لا منافات فانه اذا نقل الضمة اليه صدق عليه انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان
يقال انه لم يقل وان الضم الباقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم
نقل ضم اللام اليه كما ذكرنا في رضوا فنقول اصل سروا سرووا نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فيصح انه
ضم فاندفع الاعتراضات الثلث وهذا موضع تامل واما المضارع فيسكن الواو والياء والالف اى اللام
منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشي وكذا في الجزم لانه قائمة مقام الاعراب
كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت
الياء وقوله ولتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء
في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف ساكنة بحالها في النصب لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد
جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب تشبيها بالرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان
اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون اى غير عامل تشبيها بما المصدرية

ويستحق بمكانه السؤال والجواب عن الاعتراض ... وبظهر قوة السؤال وضعف ... قوة التوجيه وضعفه ...

جئت معتذرا ... عبشمية

كما في قراءة مجاهد ان يتمَّ الرضاعة بالفتح الرفع ومنه قوله ان تقرآن على اسماء وتحكما
جر المتقدم وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن كلاهما من الشواذ وقوله فآليت لا ارثي
لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح لسقط الجازم والناصب
النونات سوى نون الجمع المؤنث هذا الاطراد بحثه اذا تقرر هذا فنقول لم يغزوا لحذف الواو ولم يغزوا
ولن يرمي محل لحذف النون ولم يرض لحذف الالف ولم يرضيا لحذف النون ولم يرضوا لحذف النون ولن يغزو وبفتح
الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف ويثبت لام الفعل واوا كان او ياء في فعل
الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان
فلعدم موجب الحذف اما في يرضيان فلان الالف تقتضي فتحة ماقبله ولو قلب الياء الفا وحذف لادى
الى الالتباس حال النصب ويثبت لام الفعل في فعل جماعة الاناث اصلا ساكنة نحو يغزون ويرمين
ويرضين لعدم علة مقتضى الحذف ويحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور من طابقين
كان او مناسبا نحو يرضون ويحذف حركات اللام اولا ثم قبل في يغزون ويرميون ويرضيون
نقلت حركات اللام وفي يرضيون قلبت اللام الفا ثم حذفت ويحذف الف من فعل الواحدة المخاطبة
نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت
في بحث النون التاكيد الثقيلة ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه اذا تقرر ذلك
فالقول في الفعل بالضم نحو يغزوان الى آخره ويستوي منه اي في مضارع نحو لفظ جماعة

نحو قصى الذكور

[margin: يا ولم يرميا لحذف النون]
[margin: اذ لو قلبت الف]
[margin: ويرمين ويرضين والاصل يغزوون ويرضيون ...]

تقول الرجال وهم يقضون والنساء يقضين وهن بالياء المثناة التحتية فيهما

الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية
فيهما واما في الغيبة فلانك ... لكن التقدير يختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف
لام فيهما لما ذكرنا من ان الاصل يغزوون حذف اللام دون الواو ضميرا ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة و
وتفعلن في الخطاب كما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة المؤنث والقول في الفعل بالكسر نحو يرميان
يرمون الخ واصل يرمون يرميون فعل به ما فعل بيرضو يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء
الكسر وبهمزة ان يشتمل ... حكم كل ما كان ماقبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ونحوه ... الى العرض
فاجر عليها احكام يرمي ... فان كنت ذكيا فكفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت
عليه التورات والانجيل ويدعون اي يكيف ... يدعون الخ هذا من باب الافتعال والاصل ادعوو ويدعوون ولم
يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون لاعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير في اصولهم فلما اعل
فاتت اجتماع المثلين ولما تقرر في المضارع ... مضموم الواو وهو موضع لم القلب الواو والاولى ان يقال يبدا
التثنية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ماقبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما قال في فعل
جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يدعون وتدعين ولم يحذف هذه الواو كما في يرضون ويرضوا وترضين
لانه قد حذفت لام الفعل والاصل يدعوون وتدعوين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباس
بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع رابعة مع عدم انضمام ماقبلها لما سنذكره في هذا البحث وقيل للالتباس
دفعها

لئلا يلزم اجتماع اعلالين اعني اعلال حرفين في كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض
بنحو القول والقوول والقين وبنحو ايقاء والاصل اوقاي وما اشبه ذلك مما قلبا وحذف فيه حرفان فافهم
فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد با
جتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر ههنا غير وارد
بتغرور بالتغرور ... اعروري اعرورى اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والامر
اعرور ويعرورر قلبت الواو ياء والامر يعرورون يعروري واصل يعرورين يعرورين اعلال
ترمون وترضين وذلك بعد قلب الواو ياء ونقول في تفعيل الفتح ترضي ترضيان ترضون ترضي ترضيان
ترضون بالياء دون الالف لان الالف اصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا لتبين متحركة فلا تقلب ترضي
ترضيان ترضون الخ وهكذا في كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو تمتطي ... مصدره التمطي والاصل تمطو
التمطو لانه من المطو وهو المد وهو المنقلب الواو ياء والضمة كسرة لرفض الواو المتطرفة المضمومة
ما قبلها وتقلص بامر يقصد بالمصدر الرضى الاصل التقلو لانه من الصبوة على اعلال المذكور وتقلسي اصله تقلس
مصدره التقلسي اصله التقلسو كذا صرح ولا يخفى عليك التصريف فيه الامثال اجملها ان احطت علما بما ذكر
وقد ذكرنا حروف الاعلال في لفظ الواحدة فلذا ذكرنا حروف الاعلال في المؤنث المخاطب كلفظ الجمع اي جمع المؤنث
في المخاطب بان تدعين وترضين ... في كل ما كان قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين
وتدعين وتهجين وتناجين وكذا ترضين وتطمئنين وتقلبين وتقلسين فيهما جميعا ونقدر فيختلف

لوزن

فوزن الواحدة حينئذ ترمي تفعين بكسر العين وترضي تفعين بالفتح واللام محذوفة فيهما كما تقدم ووزن الجمع ترمين
تفعلن بالكسر وترضين تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا قياس
تغازين وتغازلين وتستغزين وتفعلن الى آخره ونقول في الامر منها اي من هذه الثلاثة المذكورة والامر يصحح
وهو يغزو ويرمي ويرضى اغز اغزوا اغزي ارم ارموا ارمي وارض وليس في ذلك بحث واذا دخلت
عليه نون التاكيد على نحو اغز وارم وارض حقيقة كانت النون او الثقيلة اعيدت اللام
المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردا على الاصل
وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح فاعيدت الحركة ثم قلنا ههنا
تعيد اللام ولا نعيد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما في ارضن فلان التقاء الساكنين مرتفع هو
حقيقة العروض حركتي الواو والياء الضمير في اما في اغزن ثم كذلك بسبب حذف اعني التقاء الساكنين
لو اعيد اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الفراء وحذف الياء الذي هو لام الفعل في واحد المذكر بعد الكسر والفتح
نحو قوله لبيك لا ازيد ... يا زيد وبحش يا زيد احش واسم الفاعل منها اي من هذه الثلاثة المذكورة
غاز واصله غازو وعاد اصله عادو وان غزون اصله غزوو وكذا رام وراض ورام واصله رامي
غازي كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مستمر وكذا راض اصله راضو فجعل
راض واصله رام رامي فحذفت الضمة لجميع الثقل لا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت
الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان قال

فان قال التنوين لا تهما حرف علة اعنية الياء نحو القاضي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا المثال لانه
قد تقدم في كلامه مثالا اعني حذف الضمة ثم لام لحذف الواو المتطرفة المكسورة ما قبلها تاثما قلبت الواو ياء في المبني
للمفعول من الماضي نحو غزي اصله غزو وقبله على نقل الكسرة فتحة في المبني للمفعول من المعتل اللام والالف فيقولون
غزا ورمي ونحو ذلك قال قائلهم لستو قد النبال بالحضيض ونصيد النفوس استنابت على الكسر والابنيت
قلب الكسرة فتحة والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها
لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على الزيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة
ونحو ذلك فلما قلبوا في الاصل قلبوا للفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتاء
طارية على الاصل الكلمة وليست منها فكان الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا ثم طرف فقلبت في غازية كذالك
كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب لان قلب الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر
على المفرد كما في الجموع مجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة قمحدوة
فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة في القمحدوة ولا يكون كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة
قمحدوة وهو المفرد على التاء والحذف تارة لحذف ما لحق فيه فان الاصل بدون التاء طارية ولا يعتبر عنده
ان القائل في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم الضم ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في الاعلال
نحو غواض ورداد ورواض وليس علينا الان ان نقول الاصل غواض بالتنوين واعلاله اعلال قاض ولا يحتاج لبيان ان
انه منصرف او غيره وان التنوين واعلم ان هذه الاعلال حال الرفع والجر واما حال النصب فيقول رايت غازيا ورامية

وعوازي

اي في اسم مفعول من الثلاثي المجرد الواوي

وعواضي ورداي كالصحيح ولقول في المفعول من الواوي مغزو اصله مغزوو وادغمت ومن اليائي مرمي بقلب الواو
ياء وبكسر ما قبلها ودمدر ما قبل الياء يعني اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لسلامة الياء
وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمع في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو او الياء قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة سواء شرط ان يكون الاولى ساكنة لعدم وادغم واختير الياء لخفتها
وفي كلام المص نظر لانه ترك شرائط لا بد منها وهي انه يجب ان يكون في الواو اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا للتحيز
من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كمسلمي اصله مسلموي للتحيز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين
نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمع في كلمة واحدة وهو الصواب وان لا يكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في اعلام
نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف اخر للتحيز نحو ديوان وبدل دوان فان الواو لا تقلب
في مثل هذه الصورة ياء والثاني يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض باسيود وجدول
فانه لا يجب القلب مع تحريك لا يقال ان قوله اذا اجتمع الى آخر جملة وهي لا يجب ان يصدق كلية واما قولهم
هذا امر مقضو عليه فشاذ والقياس مقضي لانه تجري الياء ومنهم من يقول في الواوي ايضا معزي ومعدي ومرضي
بقلب الواوين ياء لكراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا
عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان على خلاف القياس تشبيها بنحو عتي وجثي في نحو
مرضي امر آخر وهو اجراء مجرى فعل الاصلي اعني رضي فان اصله رضو ولقول في مفعول من الواوي عدو واصله عدوو
جلي ... اصله ... اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء

في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة قال ابن جني هو فعيل ولو كان
فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر وكذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من
مثل امام ابن جني وظني انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان الفعيل بمعنى
الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه يأتي
مثل ذو العقابين نهي فان قلت الواو في عطو رابعة وما قبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة
لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو والساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وحصل بالادغام
وكذلك الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت قال الشارح فجاز مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكسرة
والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت الشارح نحو مغزو طال ذلك فيثقل والياء اخف
فعدل عليه بحذف نحو فعول وانه محمول على فعله فافهم ونقول في فعيل من الواوي صبي والاصل صبيو
قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة من الباب شري والاصل شريي ادغمت الياء في الياء والفرس
الشري وهو الذي يشري في سيره اي يلج وللثلاثي المزيد فيه لقلب واو ياء لان كل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة
فيقلب فيه الواو ياء وقولنا رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدا وقوله ولم يكن
ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو ونقول اعطى يعطي اصله اعطو يعطو واعتدى يعتدي اصله اعتدو

يعتدد

يعتدو ودرستر شتي يسترشي اصله استرشو يسترشو ومثل للثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة
ونقول مع الضمير اعطيت واجتديت واسترشيت وكذلك تقول حيينا وتراجين بقلب الواو ياء من جميع لما ذكرنا
فاحفظ هذا الضابط ولكن اعلم ان المص وغيره اطلق الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى
آخره وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه سوى في موضع العين لا ثم الاكثر فهو الحق
بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون من استقوم ومن تنزيل استحوذ وكذلك اعشوشب واجلوذ وتجاوز وما يشبه
ذلك في نحو اخصل وافعال لا يقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلب الاولى الى الياء لوقع في ثقل
المهروب عنه لا سيما في المضارع منه نحو ارعوى بدليل ارعوى يرعوي واحواوي يحواوي وما اشبه ذلك لانه
ينقض نحو بدعو وتعدو وتحكي انهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في معتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة
قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدة فنقول النوع الرابع المعتل العين واللام
وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف
فلاجتماع حرفي العلة فيه ويقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة حرفيه لعدم
الفاصل بينهما بحذف فاء الكلمة والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون
عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزم فيما يكون عينه الحرفان
فيه الواوين كسر العين في الماضي نحو قوي يقوى لينقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاز في هذا النوع

يفعل بكسر العين حال كون العين واوا لانه في هذا الباب باللام ولهذا لا يعل العين فنقول شوى يشوي شيا
رمى يرمي رميا الجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوي اعل اعلال رمى يرمي
واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء ولا تقلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى
فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف
فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل الذي هو شوى ولا يقال في اسم الفاعل شاء
بالهمزة بل شاو بالواو ولا يقال في اسم المفعول مشوي ولا يقال مشي فالى ههنا يجعل مثل الناقص
بعينه لا مثل الاجوف وتقول قوي يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم
اذ لا يجوز لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب [illegible] الادغام اذ يجوز ان يقال
حيي بالادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف من قو بالادغام فاعتبر
مع اجتماع الواوين في القوة للادغام فاعتبر مع اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب
للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاي بالياء المضمومة
وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروي يروى ريا واصله رويا ولم تقلب العين جرا ولا الفا

وان لم

وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يرى كيفي بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان
فعل بكسر العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في مفتوح ولان فعل مكسور العين فلم تقلب في المكسور فقوي يقوى قوة
وروي يروى مثل رضي يرضى في جميع احكامه بلا فرق وعليك ان لا تعل العين اصلا ولئلا لم يكن اسم الفاعل
مرادي مثل مرتوي الشارة لقوله فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان عطشى لعين الاقبال راوو ولا راوية بل
ريان بني الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة
على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث فتامل واصل ريان رويان وريا رويا
الضاد وتقول في تثنية المؤنث حالة النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتيي لحسن ياءات المنقلبة عن الواو ولام
الفعل المنقلبة عن الف التأنيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وروي كاعطى لغيران الزيد فيه حرف
النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفت هوا [illegible] هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا في لو اشتعل هو
بتفصيل ذلك لسطول الكتاب بالاطناب وتقول في الفعل مكسر العين مما جاء فيه ياءان حيي كرضي بلا اعلال
العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان الضابط يادغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز
الادغام في المضارع لئلا يلزم في المضارع لم يلزم [illegible] مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حيي بالادغام
لاجتماع المثلين وهذا هو الكثير الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحال الفتح على الاصل
والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في المضارع يحيى ويحيي يحيي بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم وتقلب اللام الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في المصدر تقلب الياء الفا وتكتب الياء بصورة الواو على لغة من يميل الالف

الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا فانها كما ذكره صاحب الكشاف تنبيه ونحو ان

امثال ذلك يكتب الحيوة بالواو ابتداء بنقل وفي غيره بالالف لحيوة للانهم وان كانت منقلبة

عن الياء ولكن الالف في يحيى ويرى في التنزيل ولم يقل حي لما ذكرنا فروي جران المعنى

على الثبوت ولم يقل حيي بلا ادغام حمل الفعل لان الاسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون

الادغام وعلى التقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيا في فعل الاثنين حييا

بالادغام وحيوا في جمع حيي بلا ادغام فهما حيان في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور حيوا

بالادغام قال عيوا بامرهم كما عييت ببيضتها الحمامة وضعت لها عودين من نشم وآخر من

ثمامة فهم احياء في جمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام

والاصل حييوا كرضيوا فنقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قول الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا والذالم يذكر ويجوز حذف الفاء الثاء

التأنيث حييت حيية حييت كحيي وللامر احي احيي احيا حيين لا تحي كارض حرض في سائر التصاريف

مؤكدا او غيره او غيره لقول احيي احيا احيوا ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين وبابا

لن تحي احيين احييان احيوان والوزن افعون احييان احيوان وتقول في افعل احيي حيا

كاعطي يعطي بعينه ولا ادغام حال النصب الفا وبه نقول لا يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك

بالياء التأنيث والوزن افعلين

بقادر

بقادر على ان يحيي الموتى يقال احيي يحيي احياء فهو محيي وذلك محيي لم يحي لا يحي ليحيي احيي لا تحي

بحذف اللام وبقاء العين بحاله وبالتأكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا

يحايي محاياة فهو محاي وذلك محايا لا تحاي كما جا بعينه وفي استفعل استحيا يستحيي استحي

وهو مستحي وذلك مستحيا لم يستحي استحي لا تستحي لن يستحي لعينه ومنهم اي من العرب من يحذف الياء

ويقول استحى يستحي استح لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى

حجازية وهو الاصل التي قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة الآية وقال يستحيون نساءكم

وتقول على اللغة الثانية استحى يستحي استحياء استحوا على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استعت

استعتا استحين على وزن استعين الى آخره ويستحي يستحيان يستحيون على وزن يستفعون

يستحي يستحيان على وزن يستفين الى آخره استح استحيا استحوا استحي استحيا استحيين

وبالتأكيد استحيين استحيان استحيون ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وههنا قد

حذفت الياء اشار اليه بقوله وذلك اي الحذف لكثرة الاستعمال لما قرره الادري يعني ليس الحذف

للاعلال بل على سبيل الاعتباطية ... من الادري ... فحذفت الياء لكثرة الاستعمال ...

الكلمة لذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من تكن حالة الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك
هذه الكثيرة في كلامهم قال سيبويه من استحى حذف الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلبت
الفا لتحركها بعد قلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال
المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لرد عليه اذا قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستحي قلت فيه نظر
لانه لما نقلت حركة الياء من استحي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيها كثرة الا
قلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحي الى ما قبلها
ستعمال وفي كلامه ايضا نظر لانه يتوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لو جاز ان
يقال في المجزوم والامر لم يستحي استحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو للجزم قائما مقام الحركة
وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال
بدليل ان ما هنا اذ تقول استحي واستحي فقال ... لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قبل ان يقلب
استحيا
بل نقل حركة وحذف التنبيه بلا داعي الحذف لكثرة الاستعمال الا في حذف اللام النوع ... للنوع السبعة
المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرف العلة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي علة فيه مع
الفارق بينهما اعني العين والصحيح يقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان

فاؤه

فاؤه ولامه ياء الا ايديت بمعنى النعت فيقال يدي ييدي فالفاء في غيره واو فقط واللام لا يكون
الا ياء لانه ليس في كلامهم ما كان فاؤه واوا ولامه واوا الا لفظة واو ويجيء الامر من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر مثال الاخير وهو ولي يلي فنقول من باب ضرب يضرب وقى يقي اي حفظ
وقيا وقوا الاصل وقيو وقت وقا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقين وقيت وقيا رمى
رميا اي على حروف الاعلال لان كالاعلالات يعني يقال يقول تا آخر ولم يقل يرمي كيرمي
لانه يخالف في حذف الفاء اذ اصل يقي يوقي واما حكم اللام منه فكحكمه يرمي يرمي وللاصل في القول يقول وفي حكمه
يقين في فعل الواحدة المخاطبة يقين كتعديين فحذف اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون ويقين
واما يقين في جمع المؤنث فوزنه يفعلن والياء لام الفعل ونقول في الامر منه يا رجل على وزن ع فيصير على
حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين
وكذا القول في سائر المجزومات لا يق ولم يق على وزن لا يع ولا يع ولم يع لو لم يزد الامر طرق الى
في الوقف كحرف وبلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحدة الوقف او الوقف على
الحركة ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فنقول في يا رجل قه ايها ... قيا قي قيا قين
على وزن علن فهو واق والاصل واقي وذلك مرقي والاصل موقوي فحكم اللام من ... حكمه لام رمى
بلا فرق فتقول في التاكيد بالنون الثقيلة قين باعادة اللام لما عرفته في اغزون وقيان قن بضم القاف

في فعل جمع المذكر وحذف الواو لالتقاء الساكنين ولدلالة الضمة عليها قس بكسر القاف في فعل الواحدة
وحذف الياء لالتقاء الساكنين ولدلالة الكسرة عليها قيان قيان وبالخفيفة قين قس ولتقول من
باب علم يعلم وحي يحيى كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر الحاضر منه كارض
فيقال اح احيا احيوا احي احييا احيين وبالتاكيد احيين الى اخره وذكر الدليل ثلثه ان الواحد
يقتضي السكون والكسر ما قبلها فان الامر اوج تقارو من الفرس اذا وجد في حافره وجع النوع السادس
من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاءه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة
اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين همزة واو لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلتها بقوله
كيين واسم مكان ويوم ويد وهو اول جنس وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منها اي من هذه النوع
الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة فيه من الابتداء بحرفين
ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو اثقل اعني ما يكون فاءه وعينه واوين غير اسم ولا فعل النوع السابع
من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاءه وعينه ولامه حرف علة والقسمة تقتضي ان يكون
اقسام تسعة [illegible] ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو او ياء للحرفين وهي ووي فان
الهمزة والباء والجيم الى آخرها تسمى مستمديها ابجد الى آخره كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه
كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسئول عنه
وهو

٨١

هو المسمى والجواب جه لان المسمى مركب واعلم ان التركيب الياء من الياءات الثلاث باتفاق والجمهور
لان الهمزة تخفيف وقال الاخفش الف واوا منقلبة من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان من الواوي
اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى وقلب العين في الف دون اللام لزامه توالي علتين متحركتين في الاول
فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصلية همزة ولفظ المهموز مشعر بذلك وهو على ثلثة انواع
لان المهموز اما فاءه ويسمى مهموز الفاء او عينه ويسمى مهموز العين والاوسط او لامه ويسمى مهموز
اللام فصل في التصحيح حكم المهموز في التصاريف كحكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها حركات الثلاث
بخلاف الحروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحرف العلة كالافعال
المضاعف المهموز ومثال المهموز والاجوف المهموز نحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في تصاريف
فعله حكم مثله من غير المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في تصاريف
كحكم ان كان مضعف فمضعف وان مثالا فمثال الى غيره دائما حمله المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي
ليست في السالم والمعتل من حرف العلة لكنها اي الهمزة تخفف اذا وقعت غير الاول اي غير مبتداء بها فانها تخفف اذا وقعت
في اول الكلمة اذا لم يكن مبتداء بها فانها تخفف نحو وامر والاصل وأؤمر بالهمزة والمراد بغير الاول ان لا يكون في اول
الكلام لشدته مطلوب التخفيف الى [illegible] زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة في خذ والاصل اؤخذ فليس من هذا الباب
فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليه وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا
لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل
ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فنقول اهل يأهل كنصر ينصر وسائر التصاريف والامر [illegible]

بقلب الهمزة واواً التي هي الف الاصل فعل فان الاصل أُءْمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الاصلية الفاء فقلبت
واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا اجتمعتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما
ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة التي قبلها وذلك للخفة
اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب جملة غير حالية
ما قبلها كقوله والله يقيك لن سالما بردائك التجميل والتعظيم فان كانت حركتها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف
كآمن اصله أأمن قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهول آمن
اصله أؤمن بهمزتين وان كانت كسرة قلبت بحرف الكسرة وهو الياء نحو ايمانا مصدر آمن والاصل
اءمانا انما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز
نحو راس وبوس وريم وقال في كلمة واحدة لانهما لو كانت في كلمتين لا يجب القلب في ذلك بل يجوز نحو
يا قراء ايذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا في باب الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة
لجواز الفك بينهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم تكن الثانية ساكنة فله احكام اخر
لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بمثل ائمة والاصل أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في
آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء في قصيل ائمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فقول
اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود ثانيتهما
اي الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة حالة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوطها

همزة الوصل

اي همزة الوصل في الدرج لانه يقع من التقاء الهمزتين حينئذ فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها
الواو والياء ولكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل الهمزة ولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى تقتضي الثانية قال
في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح ولكن لما اراد فيه بقوله همزة قلنا ان
عاد من افعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره وذلك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح اذا انفتح
ما قبلها اي قبل الثانية بعد همزة حذف همزة الوصل نحو الى الهدى ائتنا وفيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود
عند سقوط الهمزة الوصل سواء انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا فلما سقط الهمزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة
ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن لي بياء فلما سقط الهمزة الوصل الاولى
عادت الهمزة الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن امانته والاصل اوتمن بالواو فلما سقطت الهمزة
الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا القول أومل يا زيد في ... اومل وبقطع اعويا باعادة الهمزة ولم يجئ
لما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية الفا لان الهمزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة سمعية وحذفت
الهمزة في خذ وكل ومر على غير قياس لعدم الضابط بقيض الاطراد بكون الامر من باخذ ياكل وتامر اؤكل واؤخذ
كاومل من تامل لكنهم لما استثقلوا الاجتماع حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
ثم حذفت الهمزة الوصل لعدم احتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي في هذه الثلاثة في ملك
واحد ... لان هذا حذف واجب في خذ وكل بخلاف الامر لانهما اكثر استعمالا وقد يجيء الامر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى
وأمر اهلك بالصلوة اصله اؤمر حذفت همزة الوصل فبقيت الثانية فقيل وأمر وهذا افصح من مر لزوال الثقل
بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث مرة ابن سكنة ... ومر براس الكلب ... يا زيد وهذا بالضرب
يضرب بلا فرق التحقيق على الضابط المذكور ... ايزر اصله ... قلبت الثانية ياء كما في ايمان ... حقيقة

بالالف كرملة نحو قلب الياء في ابنا وادب يأدب كالكرم يكرم والامر ادب وقلبت الثانية واوا ولذا
ذكره سئل يسئل كمنع يمنع والامر اسئل كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير غير انه تفريع سل على سال كما قال
ويجوز في المثال سئل يسئل ان يحمل القول حال الياء سل فقلبت الهمزة الفا وليس لقائل يستمر لمه
فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل فقيل سل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة
السبعة سل بالالف وقيل هو اجوف واوي سال يخاف كخاف وقيل يائي سل باب هاب يهاب قال قيل
فلم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما في الامر من تجاد وترف
اجابه ... ثم نقلوا حركة الهمزة الوصل فقال لو احتيج ... لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت
لانه سل اكثر استعمالا فاختير فيه التخفيف بحيث يمكن بحذف ذلك اولت سل ... حذفت حرف المضارعة
والسكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجوار فان التخفيف انما هو
هو في الامر دون المضارع واراب ياب ... وسائر ... كالطول ... كقال الخليل
لما تقدم في باب بيع لقبل كمال الترتيب اذا ... فهو في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه جائي
وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع ... في اعلاله ... والاصل سائو وجائي فقلبت الواو والياء همزة
كما في صائن وبائع فقيل سائي وجائي ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في شئمة فقيل سائي ثم اعل
اعلال غاز ورام فقيل سائ وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه قال الخليل اصلها ساوء وجايئ
نقلت العين الى موضع اللام الى موضع العين فقيل ساءو وجائي والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء
والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير ... قول سيبويه جرى الاعلال ... قلبت العين همزة
وقلبت اللام ياء والقلب ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كما ... وناء وبنى ... واليس
ولاصل ناي بناي

ولاصل

والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين فقال ابن الحاجب وقول سيبويه انس ما ذكره الخليل لا يقوم عليه
دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس ... ياسو كذا يدعوا وانا بالى كرحى ... والامر ايت ... اصله ائت
قلبت الثانية ياء كما يأتي وبذاذكره ومنهم اي من العرب من يحذف همزة الثانية ثم تستغني عن همزة الوصل فيقولون ت باد حل
... في الوقف ... ليلة ... فسالت ... ان دعا ... وقد ... الامل ... حذفت الواو ويبقى ولا فائدة في ذكر الامر
فان المصنف لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الاتية اسم ... ليس في المشابهة ... كسوى شيئا اصلا ... ا
ولا فائدة في ذكره الا ليس فيه امر زائد كان فائدته انه قال في التصاريف حلم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم
ان مصدره الفا لمصدره في الاعلال والاشارة اليه ولا حرج تاوى واويا كالشوى شويا والامل قلبت الثانية ياء اذكره ولا يخفى عليك
ان الياء في ايت وابن وايو ونحو ذلك لصيرورة الهمزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله يعني ... والامل ... واو بالهمزة
والادي فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصارت فامر ... ومن ... ذكر على بر على وعليك
وعليك بالتتبع في هذا المباحث ومقايسة بما تقدم في المعتلات وبما مر من الاعلالات عند التكسير وغيره ولا ابهام ان تخفى عليك
ان الفتت ما تقدم والاتي للاعادة مع التاديب الى الاطالة المفيدة وكذا قياس راى يرى ان قياس يرى ان يكون كينأى ويرعى لانه ج
بابها لكن العرب قد اجمعت على حذف الهمزة التي هي عين الكلمة ... مضارع راى ولا ولي ... ان يقال على حذف
الهمزة منه لان التخفيف انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بهذا فعلم من عبارته ان الحذف جار
في المضارع مطلقا فيقال يرى يريان يرون الخ والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف قياسي
يستلزم التخفيف لانه يكثر استعماله ولذلك لا يقال يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتملى العيش يرى
والقياس يرأى وقوله احري عيني ما لم تر اياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة بالماضي فقال صاح هل ريت اوسمعت

ارسمعت براع رد في الفرع ما ترى في كل باب والقابل ابت ولم يلتزم الحذف في نحو تبين اي لانه لم يكثر مثل يرى والتقى

خطاب المؤنث لفظ الوحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة وزن الواحدة تفين لتقين محذوف

فالعين واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصل ترأين كتفعلين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين

بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن لان اصله ترأين كتفعلن حذفت الهمزة كما ذكرنا فبقي ترين باثبات الف

واللام والياء فيهما لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت قلت رَ [illegible] على الاصل ارء كارض

لانه جزم حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتي بالهمزة الوصل كهمزة فقيل ارء لف رأيت كضرب ارض الى عبارة

حرارة لان المجزوم اذا كان ماضيا بغير قد لم تجز الفاء فيه فخفف السبيل اذا امرت قلت ره في بعض النسخ وكان له اسهو الله

في لانه تجر التقدير ره لبحمد وقلت على التقدير الحذف من [illegible] والوزن فيلزم الهاء في الوقف كما ذكره

في نحو فتقول اكمار يا زيد [illegible] على ريا ريا وارين في الجمع مفتوحة اذ لا داعي العدول بالالف تكيد رين يا دعاتم للام

المحذوف كما مر في اغزون رتان برون تضم الواو ودون الحذف كما في اغزن لانه لا حاجة ههنا تدل عليه لان ما قبلهم

مفتوح ورين بكسر الحرف الياء الفتح ودون الحذف كذلك ريان رينان ريا مخففه رين [illegible] زين دون رين فهو راء

فرام الفاعل اصله رأي اعل اعلال ام الكمال في التثنية راءون في الجمع اصله راءيون نقلت حركة الياء الى الهمزة

فحذفت الياء ووزنه فاعون فهو كرام اعلال سوعون وذلك مر في كمري في اسم المفعول اصله مرءوي

قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كمر في مري ومرئيا وجنا فاعل فيه ان جراني في لف الاخوات اعمى

كما يرى في لف الاخوات مر نحو نبئا في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك ههنا باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا

او نحو ذلك في لف الاخوات مر نحو يشرى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك الكثرة الاستعمال فتقول ارى اي المكتي

اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الياء وحذفت الهمزة وكذا ارى يا ارواريرت ارتاريرى الخ يرى في المضارع

اصله يرأي كيعطي سالت القلب وحذفت وكذا ير يا ابن يرين [illegible] والوزن يفعل ارا ته المصدر والاصل

ارآيا على وزن افعال فقلبت الياء همزة لوقوعها الياء بعد الف زائدة فصاره راءوة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت

الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت تاء عن الواو في اقامة فقيل اراءة تقول اراه بلا التعويض

لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك [illegible]

[illegible] فلما حذفت في اقامة ما لم يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذفت في المصدر

ما حذف في فعله فلم يحتج الى التزام التعويض فيجوز اراء كثيرا ثنائي ولقول ارابيه بالياء الف لانه اي تقلب

همزة اذا وقعت طرفا ومن قد نظر الى ان الياء حكمها حكم الاخرى فلما لم تقع طرفا فهو مري في اسم الفاعل

اصله مرئي كحذف الهمزة كما ذكرنا واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مفع مريان اصله مرايان مردون

اصله مرايون فادرتني قبل الواحد في اصله ارئت كما عطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء

الفا ثم حذفت فقيل ارت على وزن افعت فهو مرئية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرائية مرئيان

مريات اصلهما مرئيتان مرئيات وذلك مر في اسم المفعول اصله مرأي حذفت للالتقاء الساكنين

بلنهما وبين التنوين وزنه مفعل وتقول في اسم الفاعل جاءني مرو مررت بمر بالحذف ورأيت مريا بالاثبات

لخفة الفتحة هذا في اسم المفعول تقول جاءني مرميّ ورأيت مرميّ ومررت بمرميّ بالحذف في الجميع
لبقاء العلة اعني التحرك والفتح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مرميان بفتح الراء ولم تقلب الياء
الفاً لان الالف التثنية يقتضي فتحة ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقيل مرمان لزم الالتباس عند
الاضافة نحو مرمى زيد وفي الجمع مرمون بفتح الراء اصله مرميون قلبت الياء الفاً فحذفت مرماة في المؤنث
اصلها مرمية قلبت الياء الفاً مرماتان اصله مرميتان مرميات بفتح الراء اصله مرميات ولم تقلب الياء
الفاً لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر ارم مبنياً على الاصل الموقوف عليه ارم حذفت حرف العلة
والامر فيبقى ارم ارميا ارموا اصل ارموا ارميوا فنقلت الياء فحذفت في الوزن ارمي ارميا ارمين على
وزن افعلي فالياء هو اللام تحذف في الواحدة فانه ضمير بالتاكيد ارمينّ باعادة اللام كاغزونّ
ارميانّ ارمنّ بحذف الواو ولدلالة الكسرة عليها ارميانّ ارمينانّ وبالنهي لا ترميا ولا ترمي
بالتاكيد اي في التاكيد النهي لا ترمينّ لا ترميانّ لا ترمنّ وكل ذلك
لا يتقدم حذف اللام في لا ترم لا ترموا لا ترمي ولا اثبات في البواقي ولا عادة في الواحدة وحذف
واو الضمير وياءه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيراً مما يستغنى عنه تسهيلاً على المستفيدين واعلم
ان ما ذكر المص من المجردات والمشعبات حكمها الفاً حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف
على حسب القياس وفيما ذكرنا فتقول في افتعل من مهموز الفاء ايتال كافتعل والاصل

اءتال

~~داء عمت التاء في التاء فقال اتال كاختار واتلى كافتعى من غير ادغام~~

اءتال داء تلي

والاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية الفاً وياء كما في ايمان وخفف هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء
فيجوز قلب الياء تاء في التاء كاتّقى فقال ايتال كاختار وايتلى كافتعى من غير ادغام كاتّعد
والتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة وقد يحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل
في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطأ واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى
اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي به يختم اذ قال
وهو فصل في بناء اسمي الزمان والمكان وهو اسم وضع الزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلق
من غير تقييد وهو من الفاظ المشتركة مثلاً المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول اسمي الزمان والمكان
من يفعل بكسر العين على مفعل بكسر العين ليتوافق كالمطلب في السالم والمبيت في غير السالم فهو مبيت نقلت كسرة الياء
الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين فليتوافق واما
في مضمومة فلتعذر الضمة رفضهم مفعلاً في الكلام الا مكرماً ومعوناً ورجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب
بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح والمكمن من باب يعلم والمقام من يقوم
اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة السؤال بانا نجد اسماء من يفعل ويفعل بالفتح
والضم على مفعل بالكسر اشارة الى الجواب بقوله وشذ المسجد والمغرب والمشرق والمطلع والمجزر
والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان السكون

كالسم مجرداً اعني ان كان مزيداً فيه والى المجرد فيقال ارض مسبعة اى كثير السبع ومأسدة اى كثير الاسد
ومذأبة اى كثير الذئب من المجرد ومطبخة اى كثير البطيخ ومقثاة اى كثير القثاء من المزيد فيه بحذف
الالفين والياء من البطيخ واحد التائين والالف من قثاء وجدت في بعض النسخ مطبخة
بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من طبيخ لغة في البطيخ وهذا اهل الحجازيين وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهو لغة كان يأكل الطبيخ بالرطب
وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعياً مجرداً كثعلب او مزيداً فيه كعصفور لانها اشياء كثرت كثرش وعصفوت
فلا ينبغي منه ذلك فلا يقال بل كثير الثعلب بل كعصفور مما يناسب فلا يقال كثير الثعلب وعصفوت الى
غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول واما اسم الآلة وهو اى الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول
لوصول الاثر اليه الى المفعول مثلا كمنحت مثلا يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله وهو راجع الى
الآلة وهو مؤنث لان ما يعالج الى آخره عبارة عنها وهو المذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما هو
ما ولا يجوز ان يكون راجعاً الى اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا اسم الآلة الا على تقدير مضاف
محذوف اى لاسم الآلة اسم ما يعالج به وحسن تصحيح التعريف لانه يدخل فيه القدوم وامثاله وليس باسم الآلة في
الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها انما يكون للافعال المتعدية لا اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء جواب اما
اى اما الاسم اللازمة فيجيء على مثال محلب اى مفعل ومثال مكسحة اى على مفعلة بالياء والتاء وبقيضيه
ذلك

ذلك على السماع ومثال مفتاح اى على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفوت مثاله
على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفاً لكن ذكرنا لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على
وزن مكسحة ظاهراً او قالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اى على انها اسم الآلة كالمصفاة لانه اسم لما
يرتقى به اى يصعد وهو السلم وانما ذكرنا لان فيها بحثاً وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس
من صيغ الآلة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم والمرقاة زاد المكان الى فوق الآلة
قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة مرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها
ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله في الفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها
اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الترقي من جهة الرقي فيه والآخر انها الآلات لان
السلم آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسر فان المكسور والمفتوح
لما كان الشيء واحد لكن النظر مختلف فهم وما كان ان صيغ الآلة هذه المذكورات فقد جاءت اسماء
الآلة مضمومة الميم والعين فاشاره اليها بقوله وشذ مدهن الآلة الذي يجعل فيه الدهن ومنقط الذي
يجعل فيه السقوط ودق لما يدق له فيه ومنخل لما ينخل به الدقيق ومكحلة الآلة الذي يجعل فيه الكحل ومحرضة الذي
يجعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست باسم للآلة ملحق
بحيث عنه بل هي اسماء موضوعة لا لآلة مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا مذهب الفعل ولكنها

جبت اسماء الآلة فيصح ان يقال انها من الشواذ وجاء ملدق ومدق ومكحل بضم الميم

وفتح الغين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي يدل

على الواحد من المرة الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة

من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة بالفتح تقول ضربته في الشام ضربة وقمت قومة

في غيره ايضا نحو ضرباً واحداً وقياماً واحداً وقد شذ عن ذلك ابنية اتيانة

ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثي رباعياً كان

او ثلاثياً مزيداً فيه تحصل بزيادة الهاء اي تاء التأنيث الموقوف عليها هاء في آخر

المصدر كانطلاقة ولا انطلاقة ولا ندحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه

والرباعي كلها الا ما فيه تاء التأنيث فالوصف بالواحد واجب كقولك رحمته

رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة ودحرجة واحدة واطمأننت

طمأنينة واحدة والمصادر التي فيها تاء التأنيث قياسي وسماعي والقياسي مصدر الا

طلاق ومصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل

اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماعي ويبنى منه النوع

ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته اي نوعا من الضرب فاشاره الى الفعلة والفعلة بالكسر اي بالكسر القاف للنوع

من الفعل

حسنا

بالنوع حالة التي عليها الفاعل فيقول احسن الركبة اذا كان ركبته

من الفعل تقول هو حسن الركبة بمعنى ان ذلك عادته في ركوب وهو حسن الجلسة بمعنى ان ذلك الجلسة كان ماخوذا منه

صار حالة له ومثله القدرة الحالة وقت لاعتداء والقلة للحالة التي عليها وهذا في الثلاثي المجرد الذي للمرة

واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الحالية فيقول دحرجته دحرجة الطبرة والقبة

والطلاقة واعدة ومستوفية او عنيها للنوع وكذا البواقي ولله الحمد تم شرح المراكي بعون الله الملك البارئ

وقد وقع الفراغ كاتب المرقوم الفراري في الدرر المزار ... سون

في المكتبة السوق البارفروش في المدرسة

العالي اعني الميرمحمد شفيع دربيت ...

ذلقعده الحرام سنه ١٢٢١

٦٥

در میان برکه من چهار کو بر یافتم
حفظ آن کردم تمام چهار دیگر یافتم
… دیدم که … بر نمی جنبند طوم
در میان … نادر … یافتم

القائل بخلافه سخين قائل بخلافه غبي
وكل قائل بخلافه بلا حق القائل بخلافه
سخين حق الله السكين يقطع البطيخ
وكل بطيخ ينبت في الارض السكين
ينبت في الارض

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهر يجتنى في رياض الكلام من الا
كمام وابهى خبر تحاك ببنان البيان واسنان الا
قلام حمد الله سبحانه وتعالى تواتر نعمائه الظاهر قال
قال الشيخ

لهم دار السلام عند ربهم
وهو وليهم بما كانوا
يعملون برحمتك يا
ارحم الراحمين

اللهم اخرجنا من ظلمات
الوهم واكرمنا بنور الفهم
اللهم افتح علينا ابواب
فضلك وانشر علينا
خزائن علمك برحمتك
يا ارحم الراحمين

اللهم زدني علما وفهما يا كاشف المشكلات ويا عالم الخفيات اللهم
اكشف الحجاب عن وجوه هذه المسائل واحفظني عن الخطاء
والضلالة وانت علام الغيوب اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم
واكرمنا بنور الفهم اللهم وافتح ابواب فضلك وتيسر علينا
خزائن علمك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم نور
بالكتابة قلبي واشرح صدري واطلق بي لساني بحولك
وقوتك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكرة ابي عمرو وسيبويه والفراء والخليل جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن هشام الانصاري فسح الله في قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزلة عليه قرآن

عربي

عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم

فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندا وبل الصدا رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يسهل لنا طريقة الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب الكلمة قول مفرد

ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون

الفرق بين الكلمة واللفظ ان كل كلمة لفظ ولا كل لفظ كلمة ... اللفظ في اللغة الرمي نحو اكلت التمرة ولفظت النواة وفي الاصطلاح صوت معتمد على المخرج ...

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی
اداره مخطوطات
نام کتاب شرح قطر الندی وبل الصدی
مؤلف متن عبدالله بن یوسف بن هشام محشی
شارح عبدالله بن یوسف بن هشام مترجم
تاریخ تحریر ۱۲۲۱ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۷
نام کاتب محمدحسین لاری
موضوع صرف و نحو زبان عربی عدد اوراق از ۶۶ تا ۱۶۵
طول ۲۰٫۷ عرض ۱۶ شماره عمومی ۳۳۷۷۵
وقفی / خریداری سید محمدباقر سبزواری تاریخ وقف محرم ۱۴۰۵
ملاحظات

...لله الرحمن الرحیم

...ریف وتاج ا...
...آء والخلیل جما...
...بد الله ابن ه...
...لله رافع الد...
...ت لمن انتصب
...ن مدت علیه
الفضائل رواقها وشدت بها البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحج المنزلة علیه قرآن

عربی

عربی غیر ذی عوج وعلی آله الهادین واصحابه الذین شادوا الدین وسلم وشرف وکرم

فهذه نکت حررتها علی مقدمتی المسماة بقطر الندی وبل الصدی رافعة لحجابها کاشفة لنقابها مکملة لشواهدها متممة لفوائدها کافیة لمن اقتصر علیها وافیة ببغیة من جنح من طلاب علم العربیة الیها والله المسئول ان ینفع بها کما نفع باصلها وان یذلل لنا طرق الخیرات ویسهلها انه جواد کریم رءوف رحیم وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب الکلمة قول مفرد

ش تطلق الکلمة فی اللغة علی الجمل المفیدة کقوله تعالی کلا انها کلمة هو قائلها اشارة الی قوله تعالی رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت وفی الاصطلاح علی القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال علی معنی کرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل علی بعض الحروف الهجائیة سواء دال علی معنی کزید او لم یدل کدیز مقلوب زید وقد تبین